القاهرة — الجمعة ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٧١ — ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٥١
الشرق للشرقيين
السنة الثلاثون — العدد ٦٧٣

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الخديوي اسماعيل بعمارة بحري حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب لا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

٢٠ مليما

دولة عربية جديدة



لقد اغتبطنا واغتبط كل عربى بميلاد الدولة العربية الجديدة، الذى اعلن رسميا على العالم فى الساعة العاشرة والنصف من صباح الاثنين ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٥١. وتلك الدولة هى ليبيا، وتتألف من برقة وطرابلس وفزان. والسيد محمد ادريس المهدى السنوسى الذى يناهز الثالثة والستين من العمر والذى نعيد هنا نشر صورته، هو ملك هذه المملكة المتحدة، وهو الذى اعلن استقلالها فى بيان اذاعه من محطة اذاعة بنغازى. وقد اعرب جلالته عن ارتياحه لتطبيق الدستور الذى وضعته الجمعية الوطنية الليبية واصدرته فى ٧ اكتوبر الماضى، وتعهد «امام الله والوطن» بالعمل على تحقيق مصالح الشعب ورفاهيته. وسيكون لليبيا برلمان مؤلف من ٢٤ شيخا، يعين الملك نصفهم، و ٥٥ نائبا تنتخبهم الاقطار الثلاثة.

هذه اجمالا هى الدولة العربية الجديدة. التى كانت مصر اول من هنأها واعترف بها من بين الدول جميعا.

وانه ليعز علينا فى موقف البهجة والسرور ان نشير ولو تلميحا الى تحفز الاستعمار، ومحاولة المستعمرين، ونحذر من عقد المعاهدات او الاتفاقات مع بريطانيا وفرنسا وامريكا التى لا تضمر خيرا للعروبة والاسلام على الاطلاق، والتى ترمى الى جعل استقلال ليبيا وسيادتها اسما بلا مسمى.

نعم ان البلاد لا تزال محتلة بقوات اجنبية، ولكن يقظة اهلها ستحول ان شاء الله دون بلوغ الدخلاء اهدافهم، وخير تهنئة نقدمها لاخواننا الليبيين، وعلى رأسهم الملك المسلم العربى الشريف، هى تهنئة التحرير التام، والحرية الشاملة. وانهم لواصلون الى ما يبتغون من ذلك بفضل مواصلة الجهاد، وقوة الاتحاد باذن الرحمن الرحيم. وكل من سار على الدرب وصل.

علي الغاياتي



صدر امر ملكى كريم فى مساء الثلاثاء ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ بتعيين الدكتور حافظ عفيفى باشا، رئيس مجلس ادارة بنك مصر، رئيسا لديوان جلالة الملك.

ومما يذكر بهذه المناسبة، او هذه المفاجأة، ان معاليه ولد بالقاهرة فى ٩ نوفمبر سنة ١٨٨٦، وقد درس الطب ومارسه زمنا، واشتغل بالسياسة والصحافة زمنا آخر، واختير وزيرا للخارجية فى وزارة المغفور له محمد محمود باشا الاولى، ورافق اثناء ذلك جلالة الملك الراحل فؤاد الأول فى رحلته باوربا. وهو ممن وقعوا معاهدة ١٩٣٦ المشئومة، وكان بعد ذلك اول سفير لمصر فى لندن. وقد اشترك فى كثير من المؤتمرات الدولية، ورأس مجلس الامن لمدة شهر فى سنة ١٩٤٦.

والآراء متشعبة فى شأنه وشأن تعيينه رئيسا للديوان الملكى فى الظروف الحاضرة، والايام كفيلة ببيان ما يستحق البيان، والله يفعل ما يشاء ويختار.

هذا، وقد وقع الاختيار السامى ايضا على سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن، ليكون مستشارا للديوان الملكى فى الشؤون الخارجية علاوة على منصبه الحالى.

القضية التونسية تجتاز مرحلة حاسمة

تجتاز القضية التونسية مرحلة حاسمة من مراحل كفاح الشعب التونسى، ورجال حركته الوطنية. ولم تكن هذه المرحلة وليدة المفاجأة او جاءت على غير انتظار الشعب.

وكثيرا ما ارجف المرجفون وقام طلاب السياسة «من منازلهم»، يأخذون على الحزب الدستورى انه دخل مع الفرنسيين فى مفاوضات يلزمهم فيها الحجة، ويقيم عليهم الدليل تلو الدليل، وفى الوقت نفسه يعد الشعب للخطوة القادمة، كما انه يعد الرأى العام العالمى لنفس الخطوة، وينجح فى ذلك نجاحا كبيرا ... ولكن هؤلاء المرجفين يرمون الحزب الحر الدستورى والزعيم بورقيبة بالتراخى وبالرغبة فى التفاوض؛ وكثيرا ما ساءلت نفسى ماذا يريد هؤلاء؟ ان كانوا يريدون حربا عاجلة مع الفرنسيين فلماذا لا يتحركون. ولكنهم كما قلت يعارضون من منازلهم.. وعلى كل فهاهى الساعة قد دنت، وها هو الزعيم الحبيب بورقيبة يعلن فشل المفاوضات وبدء الكفاح. فما موقف هؤلاء المرجفين الآن، هل سيتثاقلون وهم الذين كانوا يزعمون انهم يرون ان الكفاح هو الوسيلة التى كان يجب الاخذ بها من بادىء الامر؟ ام هل سيقبعون فى منازلهم حيث يكافح الشعب التونسى — وعلى رأسه الحزب الحر الدستورى — الفرنسيين، ولا يكتفون بالتفرج بل يرسلون من تحت الاغطية الدافئة الويل والثبور للحزب وللحكومة التونسية؟

لقد قضى الزعيم بورقيبة على آمال هؤلاء المرجفين خارج وداخل تونس بتصريحه الاخير الذى قال فيه:

«إن رد الحكومة الفرنسية كان حدا للتجربة التى تقوم بها تونس فى صدد محاولة التوفيق بين امانى الشعب التونسى ومصالح فرنسا فى ظل الصداقة والسلام. ويثبت هذا الرد سوء نية فرنسا وعجزها عن حل المتناقضات الداخلية للحماية.»

ويقول: «وقد انتهى اليوم كل ذلك وطويت صفحة من صفحات التاريخ التونسى، وبدأت صفحة اخرى هى عهد القمع والمقاومة مع ما تصحبه حتما من دموع وآلام واحقاد. وان الحزب الدستورى الجديد ليوطد العزم على القيام بالنضال، بالعزيمة والشجاعة اللتين ابداهما فيما مضى واللتين كفلتا له الفوز.»

ها هو الموقف؛ وها هى الساعة التى اعدت لها العدة وسيعلم الفرنسيون اى منقلب ينقلبون.

عبد الكريم محمد

قيمة الاشتراك السنوى فى عام ١٩٥٢

تضطرنا ظروف الغلاء الحاضرة فى الورق، وسائر شؤون الجريدة، الى رفع قيمة الاشتراك السنوى فى «منبر الشرق» من ١٠٠ قرش الى ١٥٠ قرشا فى الداخل، ابتداء من اول يناير عام ١٩٥٢.

اما قيمة الاشتراك فى الخارج فستبقى على حالها كالآتى:

جنيهان مصريان بالبريد العادى.

اربعة جنيهات مصرية بالبريد الجوى.

الديك الرومى

?

* هل يعلم المسئولون ان احدى طائرات شركة مصر للطيران قامت يوم الجمعة الماضى، فى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، من مطار الماظة الى بور سعيد، وهى تحمل ٣٦٠ ديكا روميا، زعموا انها لبعض الشركات هناك. ثم عادت الطائرة الى قواعدها سالمة؟...

بين الاسلام والمسيحية

كتب القمص سرجيوس يقول ان دولة نصرانية هى يوغوسلافيا تعامل المسلمين معاملة طيبة فى بلاد النصرانية، فلماذا يعامل المسلمون الدخلاء، الاقباط اهل مصر الاصليين، بالتعصب الذميم؟

وردنا على هذا القمص الجاهل ان مسلمى يوغوسلافيا تعرضوا عند تغلب الصرب على الالمان — والصرب ارثوذكس مثل القمص سرجيوس — الى مذبحة ذهب ضحيتها ٢٠٠ الف مسلم ومسلمة فى اواخر الحرب الماضية. فهل ذبح مسلمو مصر قبطيا واحدا والبلاد اسلامية، والمسلمون فيها هم اهلها؟

اما اضطهاد المسلمين للمسيحيين فى مصر فلا يسمع عنه إلا فى وريقة هذا القس المتعصب. لأن الاقباط فى مصر يشعرون بانهم واخوانهم المسلمين يدا واحدة، لا يستطيع الف سرجيوس التفرقة بينها ولو شنقوا انفسهم على قارعة الطريق.

«مسلم»

مسألتنا

تركنا الباب مفتوحا فى العددين السالفين لكل من اراد معاونتنا باكتتاب او اشتراك او اعلان على حل ازمة «منبر الشرق» التى اشرنا اليها من قبل. وخير الطرق التى نرتضيها، هى كما ذكرناه سابقا، الاشتراك فى عدد او اعداد، والاعلان الحلال مرة او مرات.

وقد جعلنا قيمة الاشتراك السنوى ١٥٠ قرشا فى الداخل ابتداء من عام ١٩٥٢، كما اشرنا الى ذلك فى صدر هذا العمود، أى بزيادة ٥٠٪ عما كانت عليه الى الآن، مع ان سعر الورق وحده زاد الى اكثر من ١٠٠٪ فعسى ان يكون فى ذلك تخفيف.

اما نشر اسماء من اشتركوا ومن سيشتركون فى المعاونة — ان بقى منهم احد — فسيكون بعد اسبوع او اسبوعين على الاكثر باذن الله تعالى.

بريطانيا وفرنسا ضد مصر ومراكش

قررت هيئة الامم المتحدة تأجيل مشكلة مراكش كما هو معلوم، وسواء اعتبرنا هذا نجاحا او فشلا، فليس هناك إلا حقيقة تاريخية واحدة، وهى ان مراكش اتبعت خطوات مصر، واندفعت نحو السراب المسمى «العدالة الدولية» وقد اشتركت مصر ومراكش فى اكثر من حقيقة تاريخية، وخصوصا فى القرن العشرين، قرن الاستعمار اللاتينى للعالم الاسلامى، فقد اتفقت فرنسا مع بريطانيا بعد عداء دام قرونا، على ان تسيطر فرنسا على مراكش، وبريطانيا على مصر، فى اتفاق سنة ١٩٠٤، وعلى ان لا تتعاديا وانما تتعاونان على تحقيق ذلك.

وقد سيطرت بريطانيا على مصر، واستغلت جميع مرافقها الحيوية لضمان مصالح الامبراطورية البريطانية، فى الوقت الذى حاولت فيه فرنسا ليس فقط السيطرة على مراكش واستعمارها، بل تسخير الشعب المراكشى للدفاع عن فرنسا وشعبها فى حربين متواليين، ساعدتها بريطانيا فيهما مع استغلالها للمصريين!

عمل الشعبان المصرى والمراكشى بعد كلتا الحربين على تحقيق الآمال والامانى الوطنية الاسلامية، وقد برهنت الحقائق التاريخية على ان ابناء الوادى وصلوا فعلا الى تدعيم طريقهم، ولكن الشعب المراكشى لم يدرك ما ادركه المصريون، لأن الفرنسيين اصابوا المراكشيين فى صميم حياتهم بما وضعوه من نظم اقتصادية، وسنوه من قوانين لتقييد الحرية؛ فانهارت اسس القومية المراكشية، تحت معاول السياسة الفرنسية الاستعمارية ونفاقها الدبلوماسى، الذى طبقوه على بقية الشعوب الاسلامية فى شمال افريقيا، من تونسيين وجزائريين وليبيين، وكفى ما هو حادث اليوم فى فزان مثلا!

كانت هناك ظروف كثيرة، فى تاريخ العلاقات الانجليزية الفرنسية، تساعد على ان تنتهز كل من مصر ومراكش الفرص لتحقيق التعاون لاستتباب السلم فى حوض البحر الابيض المتوسط، ولكن عدم تقدير تلك الظروف اضاعها، بل كان لمواقف الشعوب الاسلامية تأثير كبير فى تدعيم التعاون الفرنسى البريطانى ضد مصر ومراكش والاسلام والمسلمين! ومن اخطاء الشعوب الاسلامية اندفاعها وراء البدع الغربية والشرقية فى التنظيمات الدولية، مع ما فى الاسلام نفسه من اسس وقواعد اهملوها.

وقد تنبأت القوى الفرنسية والانجليزية بما يمكن ان يعود عليها من الشقاق، فابتدأت من سنة ١٩٤٨ فى تدعيم وسائل التعاون على اسس حديثة، معظمها مكتسب من الابحاث الالمانية فى العلوم السياسية وخصوصا ما سموه «المجال الحيوى» تبعا للسياسة الجغرافية التى تعمق فيها علماء الالمان.

ويدعم التعاون الفرنسى البريطانى ضد مصر ومراكش والعالمين العربى والاسلامى، الحالة الدولية وانقسام العالم الى معسكرين جبارين، تمثلهما الثقافتان البولشفية والرأسمالية. وقد تطور امر غرب اوربا فأصبحت ثقافته خليطا من الاثنتين، خصوصا ولغرب اوربا هذا مصالح مشتركة فى العالم الاسلامى الذى تتطلع اليه كل من البولشفية والرأسمالية لاستغلاله على قواعد حديثة للاستعمار.

وليس امام شعوب العالم الاسلامى وحكوماته إلا طريق واحد للخلاص، وهو طريق الوحدة او التكتل والوقوف جميعا فى موقف واحد، اساسه عدم التحرك يمينا او شمالا إلا بعد ان تكون هناك الضمانات العملية فى الحصول على الاسلحة الكافية الحديثة على قدم المساواة.

حسن عوض فقوسة

مؤامرة انجلو — امريكية خطيرة

يقول مكتب «منبر الشرق» بالاقصر انه اكتشف مؤامرة خطيرة دبرتها انجلترا وامريكا للاجهاز على مصر. وبعد مقدمات وادلة بينها المكتب، قال حضرة الكاتب:

«لم تكن المؤامرة من جانب «منبع اللصوصية والقرصنة» بريطانيا الحقيرة فحسب، ولكنها كانت ايضا من جانب امريكا، التى لا ترعى للشعوب حقا، ولا تأنف من بث جرائمها فى كل شبر من الارض. وتقضى هذه المؤامرة باحتلال مصر احتلالا سريعا، بمجرد اقتراب الخطر الروسى، وقد اطلق على خطة الاحتلال المروعة كلمة «بيجوب» كما رمز ليوم بدء المعركة بالحرف «ى». وهذا بيان ما تم الاتفاق عليه بين الجانبين:

١ — تقوم السلطات البريطانية بتجهيز قواعد جوية لقاذفات القنابل الامريكية الثقيلة من طراز ب ٢٩ (القلاع الطائرة).

٢ — احتلال مصر يكون على مرحلتين اولاهما احتلال الدلتا، والثانية احتلال الصعيد، على ان تبدأ السلطات البريطانية فورا — من الآن — باعداد المطارات، لاستقبال طائرات النقل والحرب الامريكية.

٣ — تساهم شركة الطيران الامريكية T.W.A. بنقل الفنيين والاشتراك فى المجهود الحربى.

٤ — فى اليوم «ى» الذى ينشب فيه القتال مع روسيا، تكون مطارات مصر كلها مستعدة لاستقبال آلاف الطائرات الامريكية والبريطانية واستقبال ١٢٠ ألفا من رجال البراشوت.

٥ — تهبط قوات الاحتلال الجوية فى مطارات فاروق والماظة وحلوان والدخيلة والاقصر واسيوط والقنال.

٦ — تحتل القوات الانجلو — امريكية جميع المنشآت العامة فى القطر المصرى، وفى مقدمتها القناطر الخيرية وخزان اسوان.

٧ — تجبر مصر عسكريا على امداد هذه القوات بما يلزمها من تموين وتسهيل طرق المواصلات لتحركاتها، وذلك طبقا لمعاهدة ١٩٣٦.

— ترحل العائلات البريطانية والامريكية الى مالطة.

٩ — تكون المعركة الاولى البرية والجوية عقب انهيار تركيا.

١٠ — اذا اضطرت القوات الانجليزية والامريكية الى التقهقر فستكون وجهتها جزيرة سيناء، ويكون خط الدفاع الثانى هو منطقة القنال.

١١ — اذا خسرت الجيوش الانجلو — امريكية معركة القنال، يكون طريق تقهرها الى السودان وكينيا واوغندا ثم الى جنوب افريقيا.

١٢ — ينشأ فى فلسطين ١٥ مطارا حربيا.

١٣ — تكون المعركة البحرية على شواطىء مصر وفلسطين.

***

الى هنا ينتهى التدبير الاجرامى الفظيع الذى اعده الاستعمار لوادينا العزيز، واليوم اذ اكتب هذه الرسالة لأؤدى ما فى عنقى من واجب وطنى، ارجو ان يعلم الشعب انهم يمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين.

محمد الصادق جابر الاقصرى

حديث الأطفال

٢ ـ الى الامهات العزيزات

يقول المتنبى شاعر العربية الاكبر :

« لولا العقول لكان ادنى ضيغم
ادنى الى شرف من الانسان »

رائعة من الحكم العالية كما ترين لا يستسيغها اطفالكن الصغار مهما تبذلن من جهد فى تقريبها الى اذهانهم ، وهيهات ان يدركوا معناها ، او يفطنوا الى مغزاها ، إلا اذا ترجمت لهم قصة فاتنة اخاذة ، بارعة الخيال ، تقابل بين الشجاعة والعقل ، وتبين فى اهدى اسلوب كيف تصطرع القوة والحيلة ، فتنهزم القوة وتنتصر الحيلة .

وقد وجد اطفالكن الاعزاء فى قصة « شمشون » فى اول مراحل طفولتهم ابرع ترجمان لهذه الحكمة العالية ، كما وجدوا فى صفحاتها المشرقة دروسا سهلة من مشاهد الطبيعة وبسائطها ، فراحوا يصفقون للبطل الشجاع وهو يصرع الجبابرة الاقوياء ، من ثور وتمساح، وفيل : ونمر ، واسد ، وكركدن . ورآها مؤلف القصة فرصة طبيعية ليغرس فى نفوس اطفال الرياض ما يناسب مداركهم الغضة من بذور الحقائق العلمية فى مجال تسليتهم وشغفهم بمتابعة حوادث القصة الشائقة ، وتصاويرها المعجبة ، دون ان يكد اذهانهم او يرهقها .

ورأى اطفال الرياض فى صفحات القصة وصورها المبدعة ثورا وجزارا ، كلاهما خصم عنيد يحارب الآخر بسلاحه : الثور كبير قوى ، والجزار كبير قوى . فى يد الجزار سكينة ، وفى رأس الثور قرنان ، الجزار يريد ان يذبح الثور بسكينته . الثور زعل . الثور اراد ان ينطح الجزار بقرنيه . ترى أى الخصمين اقوى ، وأى السلاحين افتك ؟

كان الثور فى هذه المرة اقوى من جزاره ، وقرناه امضى من سكينته ، فانفلت من بين يديه ثائرا هائجا . الجزار خاف حين رأى هياج الثور وجموحه . الجزار خشى على نفسه التلف وهرب، وهرب الناس جميعا . فهل سكنت ثائرة الثور ؟ كلا . بل زاده الانتصار عنفا وهياجا ، وفر الناس خائفين من الثور الهائج ، واضطرب الامن، وساد الذعر .

***

فرح الاطفال وابتهجوا حين رأو « شمشون » يحضر فى هذا المأزق الحرج ، واشتد فرحهم حين رأوا «شمشون» يلوى رقبة الثور، وصفقوا للرجل القوى الذى غلب الثور القوى .

***

ثم انتقل اطفالكن الاعزاء الى منظر آخر فرأوا نمرا شرسا ، جريئا مفترسا، يعترض طريق « شمشون » فيلقى النمر مصرعه على يديه . وكانت المعركة بين النمر و « شمشون » فرصة يتعرف فيها الاطفال فى مستهل نشأتهم طائفة من مشاهد الطبيعة ، ويتزودون بما يناسب مداركهم من معارف سهلة ، فعرفوا ان جسم النمر اصغر من جسم الاسد ، وان جرأة النمر لا تقل عن جرأة الاسد . وادركوا من سياق القصة ان من عادة النمورة ان تحتال على فرائسها فتتسلق الاشجار ، وتختبىء بين فروعها لتستخفى عن اعينها ، فاذا اقتربت الفرائس انتهزت النمورة الفرصة فنطت عليها فاصطادتها .

ورأى الاطفال « شمشون » يمشى فى الغابة ويقترب من النمر . وتتبعوا حديث الفاتكين ، وقابلوا بين حاليهما : النمر يتسلق شجرة عالية ويختبىء بين اغصانها ، ولا يكاد يرى «شمشون» قادما حتى يستخفه الفرح بما تهيأ له من صيد عتيد ، فاذا اقترب « شمشون » من الشجرة نط النمر على كتفه .

***

صفق اطفالكن الاعزاء حين رأوا «شمشون» لايخاف النمر ولا يجزع من بطشه ، بل يفرح بلقائه ويبتهج ، ثم يقبض عليه ويصرعه ، ويسلخ جلده ويزين البيت بفروته المخططه البديعة . وخرج الاطفال من هذا المنظر بفوائد سهلة لا يكدهم فهمها ، فعرفوا اين يسكن النمر ، وكيف يحتال على فريسته ليصطادها ، كما عرفوا قدرته على تسلق الاشجار ، ولون فروته، وفائدتها ، وما الى ذلك من البسائط التى تنساب الى نفوسهم فى ابتهاج وفرح . اشتد إعجاب اطفالكن بما قرءوا ، فاقبلوا عليكن يرددون طائفة مما حفظوه من سجعات القصة فرحانين مترنمين .

نمر غدار ، خادع مكار ، يتسلق الاشجار ، خرج ليصطاد ، فصاده شمشون الجبار !

وانتقل الاطفال من صراع النمر الى صراع التمساح ، فكانت فرصة مواتية لتزويدهم بما يناسبهم من معارف ميسرة سهلة المنال ، حين تابعوا قصة التمساحين الكبيرين ، وشهدوا صراعهما مع النمر الكبير ، ورأوا احد التمساحين يخرج من النهر ليصطاد ، على حين خرج النمر الكبير من الغابة ميمما ضفة النهر، وشهدوا النمر يهجم على التمساح فيفترسه على الفور . ثم رأوا النمر يخرج من الغابة على عادته فى اليوم الثانى ، قاصدا شط النهر ليشرب، وشهدوا التمساح الآخر يهجم عليه ويضربه بذيله القوى ، فيوقعه فى الماء ، ثم يقبض عليه بأسنانه القوية ، ويغرقه فى الماء ، وينتقم لاخيه من النمر . ثم رأوا كيف خرج التمساح القوى فى اليوم الثالث ، يبحث عن فريسة جديدة له بعد ان صرع النمر فى اليوم السابق ، وشهدوا التمساح يهجم على « شمشون » الجبار ، فلا يتهيبه « شمشون » بل يقبض على ذيله ويصرعه، ويزين البيت بالتمساح بعد ان يحشو جلده تبنا ، وقد عرفوا من هذا المنظر فى اسلوب تربوى قصصى معبد ، كيف تتكافأ قوتا النمر والتمساح ، وكيف تكون الحرب بينهما سجالا : يوم لها ويوم عليهما ؟ ورأوا كيف تكون الغلبة لاحدهما على الآخر فى ميدانى صراعهما فى الشط والماء ، وعرفوا قوة ذيل التمساح ومضاء اسنانه ، وشهدوا كيف يقبض على فريسته ويجرها الى الماء ليغرقها ، كما رأوا كيف يحشو الناس جلد التماسيح تبنا ليزينوا بها بيوتهم، وعرف الاطفال فى المنظر التالى : اين يصطاد النـاس الافيال ؟ ولماذا يصطادونها ؟ وادركوا ان حرص الصيادين على بيع اسنان الفيلة وعظمها لتجار العاج ، هو سر تهافتهم على صيدها ، واستهانتهم بما يلقونه من الاخطار فى سبيلها .

وتتبع الاطفال القصة مشغوفين ، وشهدوا الافيال الغاضبة تنطلق فى الغابة لتثأر من كل صياد تراه فى طريقها . وصفقوا متحمسين « لشمشون » القوى وهو يصرع الفيل، وضاعف من اعجابهم ان رأوا الافيال تهرب منه كلما شافته . وألم اطفالكن بالكركدن : وحيد القرن ، وعرفوا وهم يتابعون صراعه مع « شمشون » قوة الكركدن وقدرته على صراع الثور والفيل . وشهدوا كيف يضرب الثور والفيـــل بقرنه فيقتلهما . وراحوا يصفقون لما رأوا «شمشون» ينط على ظهر الكركدن ، ويلوى رقبته ويصرعه، وابتهجوا لما رأوا الاسد وهو اقوى حيوان ، يخاف بأس « شمشون » الجبار ، ويفرق من رؤيته .

***

واشتد اعجابهم حين رأوه يخلص جميلة اخت زوجته دليلة من الاسد ، ثم يركبها على ظهر الاسد .

ورأوا فى المنظر التـالى : كيف حسده السلطان ، وكيف لجأ السلطان الى دليلة ليستعين بحيلتها ، بعد ان عجز عن اسر « شمشون » القوى ، لان حيلة المكار ـ كما يقول وزير السلطان ـ تغلب قوة الجبار !

ورأى الاطفال كيف كتفت دليلة صاحبها وهو نائم ، بالحبل مرة وبالحديد مرة اخرى . وكيف قطعها « شمشون » حين صحا من نومه . ودهشوا لمكر دليلة ، وبراعة حيلتها ، حين تظاهرت انها كتفت صاحبها لتختبر قوته ، وفطنوا الى خداع دليلة وهى تتملق « شمشون » قائلة : انت اقوى من الجبال ، انت اقوى من الحديد ، انت اقوى الاقوياء ! وعجبوا كيف تغلبت حيلة المكارة على قوة الباطش الجبار ، وتابعوا « شمشون » و « دليلة » حين خرجا يتنزهان ، تحملهما مركبة يجرها ثوران . «دليلة» فرحانة و « شمشون » فرحان ! واستمعوا الى « دليلة » تقول لصاحبها وهما راجعان : « انا كتفتك بالحبل فقطعته ، انا قيدتك بالحديد فكسرته ، انت يا « شمشون » اعجب انسان . انت اقوى من الافيال والثيران ، انت اقوى من التماسيح والحيتان ! انت اقوى الاقوياء ، واشجع الشجعان ، من اين جاءتك هذه القوة يا فارس الزمان !

ودهش الاطفال من غفلة «شمشون» الجبار وهو يفضى بسره الى «دليلة» المكارة ويخبرها : ان شعره هو سر قوته ، وشهد الاطفال غدر «دليلة» بصاحبها ، ورأوا كيف كتفته بشعره ، بعد ان اهتدت الى سره ، فاعجزته عن الخلاص من اسره !

***

واصبح من اليسير ان يدرك الاطفال من هذا الرمز : ان لكل شىء آفة من جنسه !

وفرح الاطفال حين رأوا جميلة اخت دليلة تسرع الى « شمشون » فى سجنه ، فتفك شعره . وتابعوا « شمشون » وهو يذهب الى قصر السلطان ، فيسمع اعداءه وهم يتشاورون فى امره . ويصغى الى « دليلة » وهى تقول للسلطان : ان شعر « شمشون » اقوى من « شمشون » . ان شعره سبب قوته ، فيقول وزير السلطان : « لابد من قص شعره لنسلبه قوته . ويقول السلطان : « لابد ان نحرق « شمشون » . ويعقب الوزير قائلا : « نعذب « شمشون » قبل ان نحرقه . وتقول «دليلة» : «نعمى عينيه قبل ان نحرقه» . فيقول الوزير : « نبدأ بقص شعره ، ثم نصنع به مانشاء ، ويقول السلطان : « نعلقه فى الطاحونة مكان الثور » !

وهكذا يأتمر « بشمشون » اعداؤه الغادرون . وتقترب القصة من خاتمتها ، وتنتهى العبرة الى ذروتها ، فيرى الاطفال كيف استولى الزعل والغيظ على « شمشون » وكيف تملكه الغضب وحب الانتقام ، ويتبينون ضعف الجبار بعـد ان رأوا قوته ، حين يرون « شمشون » الذى غلب الثور والنمر والتمساح ، غلب الفيل والأسد والكركدن ، يغلبه الزعل، وتغلبه الحيلة ، يقهره الغضب ، كما قهره مكر دليلة فيردد الأطفال كلمات القصة مترنمين : « العاقل لايبوح بسره لأحد من الناس . قوى الارادة لا يغلبه الزعل واليأس ! »

ويشهد الاطفال شجاعهم الجبار ضعيفا متخاذلا ، ويأخذهم العجب إذ يرون اصغر عقل فى اقوى جسم . وثم يتجلى لهم فضل العقل على القوة ، وينطبع فى نفوسهم : ان الرأى قبل الشجاعة ، والعقل قبل القوة . ولولاه لكان اصغر اسد اعظم قدرا من الانسان !

***

وهكذا تغرس القصة فى نفوس الاطفال حكمة المتنبى فى غير مشقة ولا اعنات ، وتجلو لهم صدق ما عناه بقوله :

« الرأى قبل شجاعة الشجعان
هو اول ، وهى المحل الثانى
فاذا هما اجتمعا لنفس حرة
بلغت من العلياء كل مكان
لولا العقول لكان ادنى ضيغم
ادنى الى شرف من الانسان! »

سيداتى العزيزات :

هكذا ترين كيف استطاعت قصة «شمشون» ان تترجم لاطفال الرياض حكمة المتنبى خيالا بارعا ، بعد ان استحال عليهم فهمها شعرا عاليا .

***

وينتقل الاطفـال الى المشهد الأخير ، فلا يتمالكون ان يرتلوا معجبين :

الاعداء خائفون ، جمدوا فى اماكنهم فهم لا يتحركون . الأعداء ساكتون ، خرست السنتهم فهم لا ينطقون . الأعداء متحيرون ، ماذا يصنعون ، وكيف يهربون ؟ وماذا يريد بهم « شمشون » ، مسكين «شمشون»، غلبه الغيظ فهو مجنون ! زحزح اعمدة القصر بيديه ، وهد القصر عليهم وعليه . اعمدة القصر وقعت، وسقفه وحيطانه . القصر تهدم ، ومات سلطانه . مات اعداء « شمشون » ، ومات « شمشون » !

كامل كيلانى

تربية ... !!!

لا جدال فى ان الاسلام الحنيف يبغض الحزبية والاحزاب ، ويدعو الى وحدة المسلمين ، وقد اخـذ كثير من الاخوان يلقنون اطفالهم بغض الحزبية ، وقد سمعت فى جولتى الريفية بينها هـذا الحوار بين والد كريم وطفل صغير ، فأحببت ان اقصه على القراء ، فان فى تربية النشء وتلقينه هذا المعانى خيرا كثيرا للبلاد .

سأل الوالد طفله — أنت وفدى ؟
فأجاب الطفل — استغفر الله .
فسأله — أأنت سعدى ؟
فأجاب — اعوذ بالله .
فسأله — أأنت حر دستورى ؟
فأجاب — لا قدر الله !
فسأله — فمن انت ؟

فأجاب — أنا من الاخوان المسلمين . الله غايتنا ، والرسول زعيمنا ، والقرآن دستورنا ، والجهاد سبيلنا ، والموت فى سبيل الله اسمى امانينا . الله اكبر ولله الحمد.

واذا علمنا فوق ذلك ان بعض الامهات من زوجات الاخوان يغنين لاطفالهن فى المهد اغنيات تحمل معانى الكفاح والعزة مثل :

يا ولدى يا عظيم الجاه
يا مجاهد فى سبيل الله
يا ناصر ربه ومولاه
يا مكافح لعـــدو الله

احفظ يا ابنى القرآن
وافهم يا ولدى الاسلام
تحظى برحمة ورضوان
وتنول خيرات العلام .. الخ

إذا علمنا ذلك فلنا ان نستبشر بالخير على يدى الجيل الجديد الذى يلقن مبادىء الحق فى المهد .

القاهرة تعيش فى الاوحال

اقبل الشتاء .. موسم النشـاط والعمل .. واقبلت معه الامطار الغزيرة والبرودة القارصة ، اما الامطار فتصريفها موكول الى السلطات المختصة، واما البرودة فأمرها موكول الى التغذية الكاملة والملابس الواقية .

ولما كان تراكم مياه الامطار وما ترتب عليه من اضرار مادية لحقت بالجماهير الكادحة التى لا تتوقف عن التنقل من مكان الى آخر بحثا عن رغيف العيش ! فقد اردنا ان نصور ـ فى هذه المكلمة ـ القاهرة فى ليلة ممطرة .

فى الاسبوع الاسبق ابرقت السماء وارعدت.. ثم تساقطت الامطار كأفواه القرب ، ولاذ المارة بجدران البيوت يحتمون من سخط السماء ، ولكن السخط كان عاتيا ، والغضبة شديدة ، فلقد استمر تساقط المطر خمس ساعات كاملة استحالت بعدها الطرقات الى بحار وقنوات .

وفى مثل لمح البصر انقطع التيار الكهربائى ، والمواصلات جميعها ، فلاترام ولا اتوبيس ولاعربة كارو ، وهنا نشط سائقو « التاكسيات » سامحهم الله كأنهم فى يوم الحشر والزحام .

فأخذت احدث نفسى : اية جهة فى الحكومة مسئولة عن تصريف هذه المياه ؟ . انى اعلم من غير شك ان المسئولة هى بلدية القاهرة ، ولكنى سريعا ما راجعت نفسى لاتهمها بالاسراف لان من اعمال البلدية : مطاردة الباعة ، وتهذيب افاريز الشوارع الرئيسية ، وتحرير المحاضر لصغار التجار . هذا شىء كثير لا يترك تصريفه فرصة للبلدية لان تفكر فى تصريف مياه الامطار ! .

كان هذا الخاطر يشغلنى فى اثناء انصرافى بعد سكون الطبيعة الثائرة ـ مغادرا مؤتمر لجنة المطالبة بالعفو عن المسجونين السياسيين الذى عقد بدار الاخوان المسلمين بالظاهر .. وما ان لاحت لى باقة امل فى امكان وصول احدى يدى المرتعشتين الى اطراف اتوبيس رقم ١٧ حتى تعلقت به .. وحمدت الله على هذا الفوز العظيم.. فوز (الشعبطة على السلم !) وظلت سفينة النجاة تختال يمينا وشمالا حتى اوصلتنا الى (بركة العتبة الخضراء) وابت فى مكر ودهاء الا ان تشرك الركاب معها فى تقبيل صفحة الماء القريبة من افواههم !

ذعر الركاب وظهرت عليهم علائم الفزع والجزع ، ولكن النصر كان حليفهم وكيف لا؟ وقد تقدم لنجدتهم بعض الحمالين وقد اتخذوا من هذا الميناء ـ الشيطانى ـ طريقــا للكسب الحلال فى هذه الليلة المشئومة .

وعادت نفسى تستأنف حديثها : لماذا لا تجعل البلدية الجليلة باكورة اعمالها فى القضاء على هذه المهانة التى لاتليق بشعب متمدين يطالب بالحرية والاستقلال، ويعتبر نفسه مساويا للدول الناهضة؟ لماذا لا تحيل البلدية ماتنفقه على الحفلات والزينات الى مشروعات اصلاحية للشعب دافع الضرائب؟

ان كثيرا من الاسر والعائلات لم تستطع العودة الى دورها بضواحى القاهرة ، لاستحالة ذلك بسبب تراكم مياه الامطار ، وفضلوا النوم فى سياراتهم طوال الليل .

وسكان الاحياء الوطنية ـ لهم الله ـ تتساقط بيوتهم ، فينشط رجال الانقاذ فى اخراج جثث القتلى ممن لم يسعدهم الحظ فى اقتناء مسكن بجاردن سيتى او الزمالك ! وتنشر اسماء القتلى بجانب اسماء الذين قاموا بعملية الانقاذ .

مسكين انت ايها الشعب ، لقد كتب عليك ان تبقى هكذا معلقـا بين السماء والارض ، لا راحة تنعم بها فى نومك ، فالمساكن على كثرتها ضاقت عن ان تتسع لك ، ولا استقرارتهنأ به فى مسيرك ، لأن عربات السادة تلاحقك ولا تتعفف ان تدهمك ، ولا سعادة تتذوقها فى لقمتك ، لأن مواردك القليلة لا تفى كثرة عيالك .

فلا تطالب أيها الشعب بحقك فى الحياة الذى شرعه الله لك حتى لاترمى بالتطرف واليسارية..

أما انت ايتها البلدية .. فاتقى الله فى اعمالك واعلمى ان ما تجبينه من موارد انما هو من عرق الشعب ودمه .. وسيطا لبك يوما بالسداد .. فهل انت عازمة على تلبية حاجاته ؟ نأمل ان يتحقق لك هذا .

واخيرا ... فان مليونين من البشر (هم سكان القاهرة) يرقبون تصرفاتك من بعيد ... ومن قريب !

احمد القليبي

الجامعة الشعبية — فرع ابى كبير

وافقت وزارة المعارف والادارة العامة لمؤسسة الثقافة الشعبية على افتتاح فرع بابى كبير استجابة للرغبات المتكررة التى رفعت الى الوزارة لهذا الغرض . ولا يخفى ان مؤسسة الثقافة الشعبية بالقاهرة انشئت بمرسوم ملكى كريم ، سنة ١٩٤٦ ثم انشئت فروعها بالاقاليم تدريجيا . وهى تستهدف فى رسالتها الثقافية القومية ما يأتى :

١ — اعداد المواطن الصالح الذى يعرف ماله من حقوق وما عليه من واجبات .
٢ — ترقية الوعى القومى وتكوين الرأى العام المستنير .
٣ — تشجيع وترقية الصناعات المختلفة .
٤ — اعداد الامومة والزوجة الصالحة .
٥ — ترقية الذوق الفنى .
٦ — الانتفاع بوقت الفراغ .

وانها لفرصة ذهبية اتاحتها وزارة المعارف لكل مواطن يجب ان ينتهزها وينتفع بوقت فراغه لاستكمال ثقافته واشباع هوايته ، عملا بالحديث الشريف : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » ، و « اطلب العلم من المهد الى اللحد . »

تأبين المرحوم ناصر جاويش

اقامت اللجنة التنفيذية لشباب جبهة مصر حفلة تأبين للمرحوم الاستاذ ناصر جاويش ، بنادى الجبهة بالقاهرة ، فى الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء الماضى .

فرحم الله الراحل الكريم ، ورحم والده المجاهد العظيم . وانا لله وانا اليه راجعون .

— انا تمام رشوان من الربايبة المعلق ، فقد ختمى ولست مدينا .

— انا عبد العال احمد مصطفى من شبرا النخلة مركز بلبيس ، ختمى فقد منى منذ شهر ولم اكن مدينا لاحد ، فاذا ظهر ضدى شىء يكون مزورا .

— انا مريم بنت محمد اسماعيل نوارة من الدهاشنة مركز بلبيس ، ختمى فقد منى منذ شهر ، ولم اكن مدينة لاحد ، فاذا ظهر ضدى شىء يكون مزورا .

— انا نبيهة بنت السيد ابو العينين من السعدية مركز بلبيس ، ختمى فقد منى منذ خمسة عشر يوما ، ولم اكن مدينة لاحد ، فاذا ظهر ضدى شىء يكون مزورا .

محمديات

(١) « إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم ، لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم . »

أيها الاخوة المسلمون ، أيتها الأخوات المسلمات :

إن فى ذلكم الحديث التالى « حديث الافك » الذى تقصه بنصه ، وترويه بلفظه سيدتنا الطاهرة المطهرة ، البريئة المبرأة ، الصادقة المصدقة ، « عائشة » أم المؤمنين ، كريمة سيدنا « ابى بكر » صاحب مولانا رسول رب العالمين ، لتصويرا بليغا صادقا ، وتعبيرا امينا ناطقا، وتفصيلا دقيقا شاملا ، يكشف عن نواح جليلة مشرقة ، ذات معان كبيرة خالدة ، فى حياة مجتمع طاهر فاضل .

تلكم هى الحياة الاسلامية السامية ، فى عهد قدوتنا الاعلى حضرة مولانا الرسول ، وبدار هجرته « يثرب » ، مدينة العرفان والنور .

وإنه ليقفكم أيها المؤمنون والمؤمنات ، فوق مافيه من عظات بالغات ، وعبر جامعات ، على جانب كريم كذلك من طباع ساذجة بريئة ، ومعاملة سمحة نبيلة ، ، وصبر فى أناة وحزم ، وإيمان فى قوة وعزم، ومشورة فى تريث وتفكير، واستفسار فى تدبر وتقدير ، ورجوع الى الله ، وتسليم بما قضاه ، وتشريع فيما يرضاه .

كل ذلكم وامثاله قد تجلى فى خلق لاولئكم السادة مجيد ، فى ظلال عدل سماوى وطيد ، وكنف حكم نبوى رشيد .

أجل ! وصدق الله الذى انزل : « لاتحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ! »

وهاكم الشطر الاول من هذا الحديث الجليل ، يتخلله ما تيسر من شرح أو تحليل : روى البخارى عن الصديقة زوج النبى ، قالت :

كان النبى ﷺ اذا أراد أن يخرج سفرا أقرع « أى ضرب القرعة » بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فأقرع بيننا فى غزوة غزاها ، فخرج سهمى فخرجت معه بعد ما أنزل الله الحجاب . فحملت فى هودج ، فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل « رجع » ودنونا من المدينة ، آذن ليلة بالرحيل « أى أعلم ﷺ الناس بقرب الرحيل ومتابعة المسير بعد الراحة فى الطريق » فقمت حينئذ فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأنى أقبلت إلى الرحل فلمست صدرى فاذا عقد لى قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه ، فأقبل الذين يرحلون بى فاحتملوا هودجى ، فوضعوه على بعيرى الذى كنت اركب وهم يحسبون انى فيه ، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم ، فلم يستنكر القوم حين رفعوا ثقل الهودج فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فوجدت عقدى وجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فأممت منزلى الذى كنت فيه ، فظننت انهم سيفقدوننى فيرجعون الى .

(يتبع)

حلوان — عبد الله موسى

ان الدين عند الله الاسلام

مصنع الابطال

حينما تأذن الله للبشرية القاصرة ان تبلغ رشدها، وللانسانية الحائرة ان يركب فيها عقلها، أرسل لها رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، والعرب يومئذ من نفايات الارض واغمار الشعوب فرقتهم الخصومات ، وفتنتهم الخرافات ، ولا يقام لهم رأى فى مشاكل الحياة التى كان يحتل مسرحها ويدير دفتها الفرس والرومان، فلم تمض إلا اعوام قليلة هى لمحة خاطفة فى عمر الدهر العتيد ، وفترة عابرة لا يكاد يشب فيها عن طوقه الوليد ، حتى تجمعت فلول البدو المبعثرة ، وانطلقت باسم الله الى غايتها المقدرة ، تحمل إلى العالم مشعل الضياء والحرية .

وهكذا وبهذه السرعة الغريبة اخرج مصنع الاسلام ، او ان شئت فسمه معهد القرآن ، نماذج للبطولة فى اسمى معانيها ، وصورا للتضحية فى انبل مراميها بدلت وجه الحياة وغيرت مجرى التاريخ . وهنا يحق لكل عظيم ان يخر هيبة وإكبارا ، ولكل زعيم ان ينحنى اعترافا وإقرارا، لهذا الامى اليتيم الذى خلق امة من العدم، وصنع ابطالا من صرعى الاوهام وعبدة الصنم، تمكنوا من إزالة ملك بنى الاصفر، وهم الذين رموه بالجنون حينما وعدهم بعرش كسرى وقيصر ، واعجب ما شاء لك العجب ، ثم ادهش ما وسعتك الدهشة ، فانه السر الالهى العظيم الذى تفردت به المدرسة الاسلامية التى وضع محمد نواتها فى دار الارقم بن ابى الارقم ، وفيها تخرجت المثل الصالحة التى كان ظهورها إيذانا بمولد فجر جديد ، ومطلع عهد سعيد : « يا أيها الناس قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم . »

والحق ان الله قد رباهم فأحسن تربيتهم بهذه الدروس الكريمة التى كانوا يتلقونها عن طريق المراسلة من السماء ، يحملها ، جبريل المكين، ويبلغها لهم استاذهم الامين ، ووجههم فأحسن توجيههم، وانضج رجولتهم وألهب عزائمهم ، لا بمناهج معقدة ، ولا بكتب معددة ، وإنما كان ذلك كله بكتاب واحد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد ، فهو يحذرهم اسباب الفشل : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » ، ويعلمهم جماع فلسفة الاجل : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون . » ثم يطلق فى قلوبهم انوار الامل : « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين . » كما انه يوضح لهم شرف الغاية : « الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت » ، ويبين لهم جلال النهاية : « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون . »

ويعرض عليهم لوحات من بطولة الأمم السابقة : « وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . » ويحدد مكانهم من هـذه الأمم : « كنتم خير امة اخرجت للناس » — . ثم هو اذ يعلم صدق نيتهم ومبلغ تفوقهم فى التطبيق العملى لهـذه الدروس النظرية، يمنحهم شهادة الثقة والجدارة : « وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم » ، ويضع على جبينهم تاج الشرف والصدارة : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين . »

يدخل عبادة بن الصامت على المقوقس عظيم مصر فينكره لشدة سواده فيقول له عبادة : «ان فيمن خلفت من اصحابى ألف رجل كلهم مثلى واشد سوادا منى ، لو رأيتهم لكنت لهم اهيب ، وانا قد وليت وادبر شبابى وانى مع ذلك بحمد الله لا اهاب مائة رجل من عدوى لو استقبلونى جميعا وكذلك اصحابى ، وذلك رغبة فى الجهاد وما وعدنا الله به من الثواب ، لا رغبة فى الدنيا والاستكثار منهـا ، ما يبالى احدنا ان كان له قناطير من ذهب ام كان لا يملك إلا درهما »

ويستدرج رستم قائد الفرس جنديا من طلائع جيش سعد يسأله : ما الذى اخرجكم من دياركم ؟ فيجيبه بعزة المسلم : كنا ضالين فهدانا الله وارسل لنا رسولا من انفسنا ، وامرنا ان نبلغ الناس هذه الرسالة ، فاما ان تسلموا ولكم مالنا وعليكم ما علينا واما الجزية واما فالسيف حتى يحكم الله بيننا وبينكم . »

قال رستم ساخرا : « اى سيف تعنى وعند كسرى اضعاف اضعافها » ، فرد عليه الجندى المؤمن : « هون عليك فنحن قدر الله وقضاؤه الذى لا يغلب وقد سلطنا الله على الناس . »

ثم استمع معى يا اخى الى لحن البطولة الخالد يوقعه سيف الله خالد على قيثارة الايمان وهو يحتضر اذ يقول : « لقد شهدت مائة زحف او زهاءها ، وما فى بدنى موضع شبر إلا وفيه ضربة او طعنة او رمية ، وهاأنا اموت على فراشى كما تموت العير ، فلا نامت اعين الجبناء . »

أيها الناس فى اقطار الارض جميعا : هـذه نماذج من ابطالنا الذين صنعهم فى مصنع الاسلام ورباهم فى معهد القرآن الأمى اليتيم ، فليأتنى بمثلهم اصحاب الدعوات الباطلة ، ودعاة المبادىء الفاشلة إن كانوا صادقين . ولن يسترد المسلمون حقهم المسلوب، او ينالوا مجدهم المطلوب، إلا اذا اخذوا انفسهم بهذه التعاليم الربانية ، وساروا على منهاج التربية المحمدية ، فالى مدرسة القرآن ايها التائهون والحيارى .

البلينا — عبد المنعم عبد الجواد

مواقيت الصلاة

من الجمعة ٢٩ ربيع اول الى الخميس ٥ ربيع ثان سنة ١٣٧١

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥ر١٦	٦ر٤٩	١١ر٥٦	٢ر٤٤	٥ر٠٣	٦ر٢٥
السبت	١٧	٥٠	٥٧	٤٥	٣	٢٦
الاحد	١٨	٥١	٥٨	٤٦	٤	٢٧
الاثنين	١٨	٥١	٥٨	٤٦	٤	٢٧
الثلاثاء	١٨	٥١	٥٨	٤٧	٥	٢٨
الاربعاء	١٨	٥١	٥٩	٤٨	٦	٢٨
الخميس	١٨	٥١	٥٩	٤٨	٦	٢٨

تحيات وصلوات :

يا شهر محمد !

مرحبا بك يا ملك الشهور وغرة الازمان ، فيك ولد محمد ، وتألق نجم احمد ، وفى الافق ظهرت آياته وبركاته ، فالتحيات اليك واليه ، والصلوات من الله عليك وعليه .

***

ياشهر محمد : ته دلالا ، وافخر جلالا لعظمة الذكرى : ذكرى الميلاد الاغر الانضر ، ومولد الدين الحنيف الاطهر، والله اكبر الله اكبر! وانت يا سماء اشرقى بنور ربك وازينى ، وتأذنى من المولى بالوليد ، ويا ارض الناس افرحى وتيهى ، واستقبلى مولودك السعيد ، هذه آمنة ام الرحمة المهداة للعالمين يبشرها جماعات الملأ الاعلى ، انها حملت بسيد البشر ، وامام الرسل وخاتم النبيين ، وهذه الساعة الفاصلة بين عهدين : نور وظلام ، وحرب وسلام ، وشرك واسلام ! ساعة البشارة السارة بالولادة الكريمة ، ساعة التبريك العظيم بالوضع الشريف ، وهذا هو « محمد » يخرج الى مهد الحياة ودنيا الانسانية ، فتشرق صفحته فى ارجاء البسيطة ، كما اشرقت انواره فى جبين السماء ، ولد من اطهر منبت ، واكرم عرق ، وازكى ارومة ، لم يصبه من سفاح الجاهلية شىء : « لقد جاءكم رسول من انفسكم » . خيار من خيار من خيار من سلالة العرب الميامين : جده الاكبر ابراهيم الخليل ، وابوه الاعلى او جده الاصغر هو الذبيح « اسماعيل » وابوه الملاصق المباشر «عبد الله» التقى الابر ، الحسيب النسيب الجليل «انا ابن الذبيحين» فما انبله من نسب ، وافضله من حسب ، والله اعلم حيث يجعل رسالته ويصطفى نبوته ! « الم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ، ووجدك عائلا فأغنى » ، « الم نشرح لك صدرك ، ووضعنا عنك وزرك ، الذى انقض ظهرك ، ورفعنا لك ذكرك » ؟

***

يا شهر محمد : جئت لنا الى عالم الأحياء ومجتمع الجاهلية الاولى بمحمد الأمى الأمجد ، والرسول الماجد والعلم المفرد يتيما الامن عناية السماء ، فقيرا الا من الطاف الله ورحمات الحق وقوة اليقين .. على حين فترة من الرسالات ، وجوع وظمأ الى هداية النبوات وفيتامينات السموات ، وجاهلية غرقى فى دياجير الجهالات وحنادس الظلمات ، وافك من القول وزور ، ومآثم وشرور ، وكؤوس من الطلى والخمور ، فكان النار والنور : كان نارا على المبطلين الباغين فى الارض ، الهاتكين لقداسة العرض، العابثين بحمى الحرمات الطاعنين شرف الكرامات ، الوائدين للاحرار والحريات ! الذين وقفوا تجاه الدعوة الكبرى صما بكيا عميا ، فهم جهلة متعصبون ، لا اموات غير احياء ، ولكن لا يشعرون .

وكان نورا منيرا وسراجا وهاجا لأهل الحق والحقيقة من المنصفين ، والبصراء المتأملين ، واصحاب الذوق السليم والوجدان الحى ، والفؤاد الذكى من المؤمنين الموحدين الذين هم على استقامة الفطرة وهداية العقل سائرون ماضون ، لا يعوجون ولا ينحرفون .

أتيت والناس فوضى لا تمر بهم
إلا على صنم قد هام فى صنم !
يا رسول الاصلاح وطبيب الأرواح يا محمد:
خلقت مبرأ من كل عيب
كأنك قد خلقت كما تشاء !

***

يانبى الله يا احمد الصفات والاخلاق : اناجيك واحييك ، واستمد العون من بركات السماء ونفحات الاله بثنائى عليك ، ومديحى فيك ، فصلوات ربى وتسليماته عليك وتحيات الصب المستهام المشوق اليك ياصاحب الرسالة والقرآن ، وخاتم الدعاة الى حبيبه الرحمن !

سعد الدين موسى كله
المدرس بادكو الابتدائية الثانوية

من آيات الله فى نصرة رسوله والمؤمنين

سلام عليك ياسيدى يا رسول الله ، حين قال المنافقون للمؤمنين تثبيطا لهممهم وتوهينا لعزيمتهم واختبارا لقوة ايمانهم : إن الناس ـ اى المشركين بزعامة ابى سفيان قبل اسلامه ـ قد جمعوا لكم فاخشوهم . فقلت للمؤمنين والله لاخرجن الى أبى سفيان ولو انا وحدى، فزادك الله ومن معك ايمانا وتثبيتا على لقاء المشركين . وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم .

سلام عليك يا من وهبك الله شجاعة الأولين والآخرين ، اذ تعظ من اتبعك من المؤمنين لتقوى عزيمتهم ضد اعدائك واعدائهم مشجعا لهم ، وناصحا بعدم الخوف منهم مهما كانت قوتهم ، فان الخوف لا يكون من المؤمن التقى إلا لله المعز المذل ، فتقول بوحى ربك : انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين .

سلام عليك اذ نصرك الله ببدر الكبرى وامدك الله بملائكته المجاهدين تحت قيادة جبريل الأمين ، وكنت فى عدد قليل، ثلثمائة من المجاهدين الصالحين ، والمشركون فى عدد يربو على العشرة آلاف مشرك، فرد الله كيد اعدائك فى نحورهم ، ونصرك وايدك عليهم وولاهم الادبار . وغنمت منهم اموالهم واسرت كبراءهم واغنياءهم ، وقتل زعماؤهم واسرت ذراريهم ، وجعلت فداء الاسير المتعلم منهم ان يقوم بتعليم عشرة من ابناء المسلمين الكتابة والقراءة .

سلام عليك اذ وقفت بغزوة الخندق وحاصرتك الاحزاب بالمدينة من كل جانب ، وحفرت الخندق بيدك الشريفة وكنت قدوة للمؤمنين ، وبشرك الامين جبريل بأن امتك ظاهرة على العالمين ، وان بدا الكفر فى قوته وصولته ، وارسل الله على الكافرين ريحا عاصفة اكفأت قدورهم، واطفأت نيرانهم وهدمت بنيانهم فشكرت ربك على ما اولاك من عطف ونصر وتأييد.

يا سيدى يا رسول الله : نحن العصبة المؤمنة نلتمس من الله توبة نصوحا توجهنا الى التمسك بديننا ، ونستحق بها من السماء نصرا على عدونا ، فاللهم اعد الى الاسلام مجده ، والى الدين سؤدده، وهيىء لنا ولولاة امورنا من امرهم رشدا .

امبابه — عبد الفتاح محمد الشاهد

حديث شريف

سئل رسول الله ﷺ : ما الكبائر ؟ قال : الاشراك بالله ، وقتل النفس المسلمة ، وفرار يوم الزحف .

أمجنون أنت ..؟

خرج امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ليلة ومعه احد الحراس ، فدخل المسجد ، فمر فى الظلمة برجل نائم فعثر به ، فرفع رأسه اليه وقال:

— امجنون انت . قال : لا ..!

فهم به الحارس ليعاقبه فقال له عمر :

— مه ، انما سألنى امجنون انت؟ فقلت لا !

بهذا الصفح الملائكى ، والتواضع النبيل ، والصلاح الطاهر ، والورع الناضر ، تلألأ ذكر عمر رضى الله عنه فى مشارق الارض ومغاربها ، وهتف بمآثره الرائعة الوضاءه ، الاعداء قبل الاصدقاء .

ولقد سجل التاريخ بأقلامه الذهبية عهد خلافته الباسم الميمون ، الذى استقام فيه عمود الدين ، وارتفعت هامة الاسلام ، وولت شياطين الفسوق والعصيان ، وحلت ملائكة الطاعة والايمان ، وتفجرت ينابيع الخير والبركة ، والرحمة والشفقة ، وحلق على رؤوس الناس طائر الصلاح والبر ، والفضيلة والشرف ، والحب والوفاء ، والاخلاص والسلام ، وسبح العالم فى بحر زاخر من بحار الرغد والهناءة ، والرفاهية والسعادة ، والحرية الاسلامية المقدسة .

فيا عباد الله افيقوا من غشيتكم ، وانتبهوا من غفلتكم ، وتدبروا فى هذه العظات الباهرة ، والحكم الزاهرة ، والنوادر الخالدة ، وانفضوا ايديكم من بهرج الدنيا الراحل، ومتاعها الظاعن، ومثلوا هذه الادوار الغالية ، لترجعوا الى الاسلام مجده الضائع ، وصولته المسلوبة .

فاو قبلى — عبد الرشيد احمد الاخضرى

قبول نصيحة كريمة

اخى فضيلة الاستاذ سيد راضى :

اطلعت على ما وجهتموه الى من نصح ثمين على صفحات «منبر الشرق» الاغر . وانه ليسرنى كثيرا انكم تحفظون الصحبة بالغيب فى عصر كفر الناس فيه بالحاضر ، وتكنون الحب والمودة لمن يصح ان يقال فيه «تسمع بالمعيدى خير من ان تراه» حينما وضع الناس ذوى المفاخر والمآثر ، فجحد الملهوف بنعمة مغيثه، ونسى الصاحب صاحبه، فانكر الاخ اخاه ، وانسلخ الرجل من دينه .

على اننا لو نظرنا الى اكثر هؤلاء الخونة على اختلاف انواعهم لوجدناهم ، عبيدا ومحاميد ولكن هذا الاسم لا يغنى عن المسىء شيئا من الله ولا من الناس ، اما من الله فلقوله تعالى : «ليجزى الله كل نفس ما كسبت» واما من الناس فلأنك لو نظرت اليهم لم تستنكف ان تصفهم بالجرم . ولو فرضنا انى اجترأت فسألتك لماذا تجزيهم بهذا ، واسم فريق منهم احمد ومحمود ، واسم آخرين عبد الله ، وابو الفضل ، لقلت غاضبا من فورك: اسمع يا هذا ليست العبرة بالاسماء والانساب، ولكن العبرة بالعمل الصالح والافعال الطيبة ، فلو ان احدهم كان محسنا لأحسنا اليه ولو كان اسمه ابا جهل .

ولو كانت العبرة بالاسماء لمـا رد الله على نوح حينما سأله نجاة ولده : « انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح »

« فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » ، فالمرء لا يعاقب بكفران ابيه ، وإلا لأخذ خالد بالوليد ، وعكرمة بأبى جهل .

سيدى المجاهد : اشكركم على هذا النصح الكريم ، ونزولا على رغبتكم فسيكون التوقيع كما طلبت ، مع انه اسم ستمائة لا دخل لهم فى العقيدة مطلقا .

واخيرا ادعو الله تعالى ان يشملنا جميعا بعفوه ورحمته .

ولا ننسى شكر الاخ فضيلة الاستاذ سعد الدين موسى كله ، على عنايته ومداعبته لفضيلة الاستاذ راضى خاصا بهذه « الكنية » .

ادكو — حسن سالم ابو الفضل

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

قراءة المحدث القرآن
ومس المصحف

السؤال :

هل يجوز للمحدث قراءة القرآن الكريم ومس المصحف الشريف ؟

الجواب :

عن قراءة القرآن :

يجوز للمحدث حدثا اصغر (غير المتوضىء) قراءة ما شاء من القرآن ، ويحرم على المحدث حدثا اكبر (الجنب) قراءة القرآن ولو آية ، كما تحرم على الحائض والنفساء لحديث ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن » ، رواه ابو داود والترمذى . وروى عن على انه لم يكن يحجب النبى ﷺ عن قراءة القرآن شىء ليس الجنابة ، (رواه ابو داود والترمذى والنسائى) .

وعنه وقد سئل عن الجنب يقرأ القرآن؟ انه قال : لا ، ولا حرفا . وهو مذهب عمر والحسن البصرى ، والنخعى ، والزهرى وقتادة ، وابى حنيفة والشافعى واحمد ، وروى عن سعيد بن المسيب انه اجاز قراءة القرآن للجنب ، وقال اليس هو فى جوفه ؟

وعن مس المصحف :

ذهب جمهور الائمة الى انه يحرم على المحدث حدثا اصغر مس المصحف كما يحرم على الحائض والنفساء ، وذهب ابن عباس والشعبى والضحاك وداود الى جواز مس المصحف .

اما المحدث حدثا اكبر فيحرم عليه مسه ، وقد روى ذلك كما فى المغنى عن ابن عمر والحسن وعطاء والشعبى وطاوس والقاسم ، وهو قول مالك والشافعى وابى حنيفة واحمد ، ولم يخالف فيه الا داود الظاهرى ، فقد اباح مسه ، ولا عبرة بخلافه بعد انعقاد الاجماع على الحرمة .

واستدل الجمهور بقوله تعالى : « لا يمسه إلا المطهرون » بناء على عود الضمير الى القرآن ، وبما جاء فى كتابه ﷺ لعمرو بن حزم من قوله : « لا يمس القرآن إلا طاهر » . وهو كتاب تلقاه الناس بالقبول ، وقال ابن عبد البر انه اشبه بالمتواتر لتلقى الناس له بالقبول ، وقال يعقوب بن سفيان لا اعلم كتابا اصح من هذا الكتاب ، فان اصحاب رسول الله ﷺ يرجعون اليه ويدعون رأيهم . وقال الحاكم قد شهد له بالصحة عمر بن عبد العزيز .

واستدل الامام احمد بحديث ابن عمر : « ولا يمس المصحف إلا على طهارة » وقد ناقش الشوكانى فى نيل الاوطار هذه الادلة من حيث دلالتها على الحرمة ، ولكنه قال : انه قد انعقد الاجماع على انه لا يجوز للمحدث حدثا اكبر ان يمس المصحف وخالف ذلك داود . ا هـ .

وقد استثنى الجمهور مسه بحائل منفصل كخريطة او وعاء فاجازوه ، واجاز محمد بن الحسن من الحنفية فى احدى الروايتين عنه مسه بالكم ، بناء على ان المحرم هو المس مباشرة باليد بلا حائل ، وفى الرواية الاخرى انه يحرم ، بناء على ان المباشرة لا يلزم ان تكون باليد ، والكم متصل باللابس فيكون مباشرا للمس . وقد اشرنا الى هذا البحث فى فتاوى سابقة . والله اعلم .

وصية واجبة

السؤال :

توفيت جدته لأمه عن ولد وثلاث بنات ، وعن اولاد بنتها المتوفاة فى حياتها ، فهل لهؤلاء الاولاد نصيب فى تركة جدتهم لأمهم ؟

الجواب :

نعم لأولاد بنت المتوفاة الذين توفيت امهم فى حياة امها مثل نصيب امهم فى تركة امها لو كانت حية عند وفاتها بطريق الوصية الواجبة ، وهو هنا الدين طبقا لقانون الوصية ، يقتسمونه بينهم للذكر ضعف الانثى ، وما بقى بعد ذلك هو التركة المستحقة لأولاد المتوفاة ارثا يقتسمونه بينهم كذلك ، وليس لأولاد المتوفاة ان يعارضوا اولاد اختهم فى ذلك الثابت بطريق الوصية الواجبة لا الارث . والله اعلم .

طلاق ثلاث

السؤال :

رجل قال لزوجته اول مرة « انت طالق ثلاثا » ثم راجعها . ثم قال لها ثانيا « انت طالق بالثلاث » ثم راجعها . ثم قال لها ثالثا « انت طالق بالثلاث » . فهل تحل له شرعا بعد ذلك ؟

الجواب :

اذا كان الامر كما ذكر بالسؤال فالطلاق الاول والثانى رجعيان كما نص عليه فى قانون المحاكم الشرعية رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ، وبالطلاق الثالث بانت هذه الزوجة من زوجها بينونة كبرى ، فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره نكاحا معتبرا شرعا على ما ذكره الامام ابن القيم فى اعلام الموقعين وغيره ، ثم يطلقها وتنقضى عدتها منه ، والله اعلم .

غذاء الكفاح الوطنى :
ثغرات مفتوحة فى جبهات المعركة

هى عيوب وتقصيرات ، يجب — فورا — تلافيها ، او البدء فى معالجتها فى غير بطء او توان او تسويف ، وهى ايضا مواضع ضعف يجب ان نقويها ، ومواطن نقص يجب ان نكملها ، وبعضها مصادر خطر تجب إزالتها سريعا ، وبعضها سبة يجب محوها ، والأمة الحية القوية الناهضة المجاهدة هى التى تدرك خطأها ، وإدراك الخطأ اول خطوة فى سبيل التقدم . وهى التى تواجه الحقائق — مهما تكن مرة — بثبات وشجاعة ، فتعمل على ضوئها ، وتسير فى معالجتها على نور هدايتها ، وترى من الجبن والغفلة والسخافة والحمق ، والغباء والبلادة والبلاهة سترها او كتمانها او تجاهلها او التهاون فى شأنها ، والامم تموت بالجبن وتحيا بالشجاعة . ومن اعظم امارات الحياة القوية فى الشعوب اليقظة الباسلة ، ان تفيد من الحوادث كلها ، حتى ما ينزل بها من بلاء واحن وشدائد ومصائب ، ففى كل محنة منحة ، وفى كل شدة فرج ومخرج ، وفى كل مصيبة تمحيص وتربية وتأديب وتهذيب ، فكم فى الحوادث من عظات تحفز الهمم ، وعبر تشحذ العزائم ، وعلى ضوء هذه الاعتبارات ، لانفزعنا تلك الثغرات ، بل نستعرضها على اساس الاجتهاد فى سدها :

(١) قانون حظر حمل السلاح إلا بترخيص خاص : تلك ثغرة مفتوحة فى جبهة الكفاح ومعركة التحرير ، وفى هذا الحظر شل حركة المقاومة والدفاع ، وسد هذه الثغرة انما يكون باباحة حمل السلاح بتشريع كامل شامل عاجل ، لا بتشريع ناقص او اعرج او يسير سير السلحفاء او يتخذ العزم به للتهديد او المناورات المسرحية .

(٢) إبقاء قانون منع الاجتماعات العامة والتجمهر ، تلك ثغرة مفتوحة ايضا ، وفيها كبت للحريات ، ومظهر بغيض من مظاهر الاستبداد ، وسدها انما يكون باباحتها وتمكين افراد الشعب من المشاورات وتبادل الآراء فى وسائل الكفاح ضد عدونا المعتدى ، وذلك فى حدود القانون العام ونظام الدولة ، ولكنه فى الوقت نفسه صيانة للدستور الذى كفل الحريات للافراد جميعا .

(٣) إبقاء قانون المطبوعات الذى ولد فى ظل الاستعمار وخدمته ، وفى عهود الاستبداد للحجر على حرية التأليف وتحطيم اقلام الاحرار ، ويجب سد هذه الثغرة بالغاء هذا القانون الجائر لتنطلق الافكار من عقالها .

(٤) إبقاء قانون مصادرة الصحف (اداريا) وهو سيف مصلت على رقاب الصحافة الحرة او المعارضة للحكومة القائمة ، وتعطيل لمواعيد الصدور ، واخلال بنظام التوزيع ، وضرب لأصحاب هاتيك الصحف وعمالها فى مادة ارزاقهم عن طريق الخسائر المادية الفادحة ، وهذه المصادرة الادارية لاهدف لها الا الانتقام والتشفى ، فيجب الغاؤها فورا والاكتفاء بالقانون العام ، وكل يوم او اسبوع يمر حاملا مصادرة ادارية هو اعتداء سافر وظلم صارخ .

(٥) مهزلة (المقاطعة الانكليزية) الحائرة المضطربة بين الحكومة والشعب ، ومؤتمر الغرفة التجارية . نعم هذا المؤتمر قرر بالامس قرارات واضحة ومشرفة وهى ضربات للعدو قاتلة ، ولكنها غير منفذة ، بل هى معطلة ومشلولة ومقبورة ، مادامت الحكومة — تتعامل للآن — مع الانكليز اقتصاديا وتجاريا استيرادا وتصديرا .

واما مسلك الحكومة « من حيث العلاقات السياسية مع الانكليز » فهو مسلك الضعيف الحائر الخائف الذى يقدم رجلا ويؤخر اخرى ، كأنها تتوهم انها ستقع فى بئر ، او كأنها قابضة على « ديناميت » إن القت به فى ميدان النضال ومعركة المقاومة والتحرير ، فانما يصيبها وحدها ، او ينفجر فيها دون العدو المشترك الغاصب ، وما هى إلا اوهام العاجز او الخائر ، وخيالات المتردد المتشكك الذى لا يثق بنفسه ولا بأمته او شعبه ، لذلك تراها تعتمد على التلويح والمناورات السياسية التى تدعو الى الاشفاق والابتسام ، وتطمع فيها العدو ، وتضيع بها فرصة الرد على اللطمة الموجهة اليها قبل الامة فى هدم « كفر عبده » ، كما يتبين ذلك من عزمها وحماستها التى بدت بلسان صحفها على تقرير قطع العلاقات السياسية مع الانكليز ، فاذا بها تتبخر وتنكمش وتتمخض كالجبل — فلا تلد إلا فأرا — استغفر الله ، بل لم تلد شيئا سوى استدعاء السفير المصرى على ان ينوب غيره منابه ، وقد عينوه بالاسم ، وهذا الاستدعاء ، دون السحب ، كما ان السحب ، غير قطع العلاقات « والذى لا يعرف يقول عدس » . والحق ان العدو قد تفطن لهذا الموقف الضعيف المائع ولتلك المناورة ، فأسرع لانتهاز الفرصة واكتساب الوقت ، وإحباط تلك المناورة خشية ان تنقلب حقيقة مروعة ، يحمى بها وطيس المعركة ، وتزداد بها نار الجهاد المصرى اشتعالا ، فعرض وزير خارجية بريطانيا مقابلة وزير خارجيتنا المصرى العبقرى بباريس ، لفتح باب « المنوم المغناطيسى » او المخدر الاعظم ، او الدوران فى الحلقة المفرغة التى لايدرى اين طرفاها — باب المفاوضة وحلقة المحادثة — التى مكثت ١٩ شهرا وباءت بالفشل ، كما باءت احدى عشرة مفاوضة فى ثلاثين عاما ، مضافا اليها ستون وعدا بالجلاء — ولا جلاء — : « أو لا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ، وما وجدنا لاكثرهم من عهد ، وان وجدنا اكثرهم لفاسقين . »

أيها الشعب يا سيد الموقف : تفطن وقد نضج وعيك الى هذه الخدعة البريطانية الجديدة ، وهى مفاوضة على غير اساس معاهدة ١٩٣٦ الملغاة الميتة ، بل على اساس — الجلاء الاسمى لا الفعلى — وعلى اساس التغرير لا التقرير ، وعلى اساس — اصطياد عصفورين بحجر واحد — هما الانقاذ العاجل من تحقيق قطع العلاقات السياسية بالفعل مستقبلا ، والقاء دش بارد على حرارة النضال المصرى والكفاح الوطنى والجهاد الاسلامى ، حتى تستحيل الحرارة الى برودة تحت الصفر ، فيكون اليأس يتبعه الفشل والانهزام ، وهذا لن يكون — باذن الله — ولن تسمح به إرادة الشعب ويقظته الدائمة ، وصلابته فى الحق ، وإيمانه الصادق بربه وبعدالة قضيته ، واستماتته فى الدفاع ووثوقه بالظفر والنجاح .

(٦) وقد ترتب على (مأساة) عدم المقاطعة الانكليزية المنظمة الحازمة — حكومة وشعبا — الثغرات المفتوحة الآتية (ا) بقاء المعهد البريطانى (ب) بقاء الودائع بالبنوك الانجليزية ولا سيما بنك — باركليز — (ج) دور السينما الانجليزية — وخصوصا سينما (ريفولى) (د) نشر الاعلانات عن الشركات والخمور الانكليزية وغيرها فى اكثر (الصحف المصرية) ويا للأسف (هـ) ابقاء بعض النوادى (الانكليزية) بحجة المنفعة العامة او العالمية ، او انعاش مراهنات (سباق الخيل) وهى اعاليل بأباطيل ، ويجب الغاء الجميع دون تردد او ابطاء ، وكذا نوادى جميع القمارات ، وغلق الملاهى المحرمة ، والغاء الاغانى (المخنثة) ولقد سبقتنا ايران فى تحريم الخمور .

(٧) ضم كتائب التحرير وجعلها حكومية ، والاصل فيها ان تكون شعبية . لها اساليبها الخاصة فتكون الحكومة غير مسئولة عنها فى الرسميات القانونية او الدولية . بشرط ان تكون تحت اشراف (لجنة عليا فنية) تنظم ماليتها وتوجهها التوجيه السليم ، وفى ذلك كل الضمان من الانحراف والمضار الخيالية المخترعة . ولنا امل فى ان ترجع الحكومة عن هذا الخطأ ، وقد ارشدناها باخلاص واحترام وشجاعة . والله يتولى هدى الجميع .

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ القاهرة

الغاء نظام الجمارك
الخاص بورق الصحف

كانت هناك شروط تفرضها مصلحة الجمارك على الصحف بشأن الورق الذى تستورده او تستهلكه ، وكان هذا النظام المرهق لا يرتكن الى اصل قانونى صحيح . ولهذا عملت نقابة الصحفيين على التخلص منه ، وسعت لدى مجلس الدولة حتى بحث الامر واصدر قرارا ببطلانه ، فلم يسع وزارة المالية الا ان تصدر تعليماتها بالغائه ، وباتت الاجراءات الجمركية المتعلقة بهذا الشأن لامحل لها بعد اليوم .

فشكرا لنقابة الصحفيين ، وشكرا خالصا لصاحب العزة مصطفى القشاشى بك سكرتيرها العام الدائم الذى بذل اكبر مجهود للوصول الى هذه النتيجة السارة ، خدمة لاخوانه وزملائه اصحاب الصحف الذين يبادلونه الود والتقدير .

خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

الاحجام عن الزواج او تأخيره جريمة :

نعم جريمة لا تغتفر فى حق الوطن قبل كل شىء ، فقد شرع الله الزواج لتعمير الكون وبقاء النسل ، وخلق لآدم حواء ، فانجبت له الولد ، وتزاوج نسلهما فكانت من ذلك القبائل والشعوب . ولا يمكن ان يختلف اثنان على مشروعية الزواج ، ولكن الكثيرين لايشعرون بأنه يكاد يكون فريضة من الفرائض المقدسة ، فهم لذلك يحجمون عنه او يترددون فى الاقدام عليه ، ويعتذرون بتعللات ما انزل الله بها من سلطان .

فقد كان لى صديق من كبار الموظفين لم يتزوج طول حياته ، وكان فى سعة من العيش ، يحب الاختلاط والسمر ويشارك فى المجالس الحمراء ، وكثيرا ما نصحت له بالزواج فأعرض وابى ، وقال اولا انه يحب الحياة الطليقة ولا يتصور الحياة الزوجية ، ثم لما تقدمت به السن اصبح يقول لقد فات الاوان ، ولا مكان لتربية الولد حتى مات فى السبعين ، وكان قد شيد قبل وفاته مدفنا فخما دفن فيه ، ولم يكن له اقارب يعنيهم امره ، فمررت بعد ذلك بهذا المدفن فرأيت من آثار الاهمال ما سيقضى عليه بعد زمن قصير ، وسألت الحارس عمن ينظر فى امره ، فقال لا احد فقد مضى صاحبه وانقطع السبب . فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله ، ليت هذا الصديق قد اصغى الى واكل دينه وترك لنفسه فرصة انجاب الولد ، وهو لو فعل لما ندم ولما سار مدفنه فى طريق التدهور والعدم . وهناك كثيرون من امثال هذا الصديق الراحل يقنعون بالحياة البوهيمية ، ويستهويهم اللهو والفجور ، فلا ينصتون لصوت العقل والدين ، ويفوتون على انفسهم الخير الكثير .

وها قد اصبح العالم يتطاحن فى سبيل الحياة والسيادة ، وهو لا يعرف دستورا غير دستور القوة والغابة ، ولا مطلبا وغرضا غير التحكم والمادة . فأصبح من واجب الامم الصغيرة التى تنشد البقاء فى هذا المجتمع الصاخب ، ومقاومة تياراته المختلفة القوية ، ان تعمل على زيادة عدد ابنائها بتضييق الخناق على كل اعزب او ارمل ابتداء من سن الرشد ، وذلك بفرض ضرائب عالية ، ومنح امتيازات مغرية لمن يتزوجون ، والتشدد فى مراقبة دور اللهو والعبث وغير ذلك من الوسائل ، كما يجب على الحكومة ان تحمل الموسرين وكبار الصناع والتجار على البذل السخى لتحسين حال الفقراء ، حتى يصبح الفرق بين جميع الطبقات فى الامة قليلا معقولا .

لا يمكن ان نرى بعد اليوم من يقول بتحديد النسل او يخشى الفاقة ، فمصر محتاجة الى الرجال ، ويجب ان توفر كل الاسباب لوجودهم وضمان عيشهم ، والعناية بتعليمهم وصحتهم حتى تستطيع السير مع القافلة .

هذا الذى ذكرته معالم محدودة لموضوع حيوى جد خطير سقتها ليتنبه الغافل ، وكذا الحكومة وهيئات الاصلاح الاجتماعى ، فيعمل كل فى ناحيته على التوسع فى دراسة هذا المطلب الوطنى المقدس وتحقيقه .

آه من الروتين الحكومى :

تركت مسكنى القديم ، واتخذت مسكنا غيره ، وكتبت الى مصلحة التليفونات اطلب نقل الجهاز الخاص بى ، وكان ذلك منذ اثنى عشر يوما لم اشعر خلالها بأثر للحياة فى اعمال هذه المصلحة ، فلا سميع ولا مجيب ، وربما امتدت الى غير نهاية مع ان الاخطار كان بالبريد المسجل ، والمدة التى مضت لا تترك زيادة لمستزيد خصوصا فى البلاد المنظمة ، ولا ادرى ما هى الحال فى باقى مصالح الحكومة اذا كانت السرعة فى مصلحة البرق تقاس بسرعة السلحفاة ، ولا يمكننى ان اتصور مبلغ استهتار هذه المصلحة الحكومية بمصالح الناس ، ولكن خفف من آلامى انى سمعت ان الشكوى عامة من تلك المصلحة ، ومن اضطراب شبكة التليفون فى الايام الاخيرة المطرة ، مع ان موظفيها قد اعانوا سوريا على عمل شبكتها ، وامطار سوريا اغزر من امطارنا . اذن وجب ان نسأل الله تعالى ان يلطف بها مثلنا .

ومن المضحك كذلك ان تسمعنا محطة الاذاعة منذ ايام حديثا مشوقا ، وطويلا لاحد رؤساء المصالح ، سرد فيه ماعمله ويزمع ان يعمله من جليل المشروعات ، حتى يصبح البلد جنة كجنة الخلد ، ولكن لم يمض على حديثه هذا سوى دقائق ، حتى انهمر المطر وسد الطرقات ، وعطل المواصلات ، ولم يبد اى أثر لتلك المشروعات ، وكأن الطبيعة قد ضاقت ذرعا بهذه الدعاية المنمقة التى احتملها السامعون بصبر جميل فراحت تضع حدا لها .

نحن حقا فى مسيس الحاجة الى الاصلاح ولكنه الاصلاح العملى الصامت الذى لا يؤمن بالدعاية ولا يقيم لها وزنا ، لا الاصلاح النظرى الذى قد لا يعدو حد الكلام .

سقطة كاتب

تلقى صاحب « منبر الشرق » كتابا كريما بتوقيع « فؤاد سعودى » جاء فيه : ان الاستاذ الكبير محمد زكى عبد القادر بك قد كتب كلمة فى مجلة « آخر لحظة » بمناسبة المولد النبوى الشريف استهلها بقوله عن حضرة النبى ﷺ :

« هذا الأمعة النكرة ، الفقير اليتيم ، ابن الصحراء كيف خرج على العالم الخ ، الخ ... »

ثم قال : « كيف تمت المعجزة وخرج ابناء الصحراء الذين لم يعرف عنهم العالم شيئا ، هؤلاء الاجلاف الذين انفقوا العمر فى السطو والنهب ، كيف تألفت منهم دولة ، ونشأت حضارة الخ الخ ! »

ويعلق صاحب الكتاب على ذلك فيقول :

« لقد استفزتنى هذه العبارات الجامحة ، مع ثقتى بحسن نية الكاتب الفاضل ، إذ كيف يستساغ من كاتب كبير كالاستاذ زكى عبد القادر بك ان يصف محمداً سيد البشر بصفة « الامعة » وبصفة « النكرة » ، فى حين ان محمدا صلوات الله عليه وسلامه لم يكن إمعة ، ولم يكن نكرة ، فهو من العرب فى الذؤابة والسنام ، خيار من خيار ، وهل يجهل انسان قيمة محمد فى نسبه ، وفى صفاته وهو من ارقى بيت فى قريش وفى بنى هاشم وفى بنى عبد المطلب ؟

وهل كان العرب برغم ماهم فيه من جاهلية قبل البعثة المحمدية ، وما كان فيه بعضهم من شرك ، هل كانوا اجلافا ينفقون العمر فى السطو والنهب ؟ وهل هذه هى كل صفات العرب فى ذلك الزمان ، ولم تكن لهم صفات اخرى من الشرف والنبل والقدوة الحسنة والصفات العربية الاصيلة ؟

انى اكتب اليك هذا لترى فيه رأيك ، ولترى فيه مبلغ الصواب من الخطأ ، والله الهادى الى سواء السبيل . »

***

« منبر الشرق » — الصواب بين والخطأ بين ، ولقد احسن صاحب الكتاب فى تعليقه على كلمة الاستاذ زكى عبد القادر بك ، وهى فى الحقيقة سقطة فظيعة لا يشفع لصاحبها فيها الا حسن النية والتوبة ، على ألا يعود لمثلها ابدا ، والله غفور رحيم .

رسائل من الحجاز

الاهتمام بالشكليات !

حرصت على صلاة المغرب بالحرم المكى ، وقد اعتاد الامام ان يسرع بصلاته على غير عادته فى الصلوات الاخرى ، وذلك لأن وقته قصير ، فلما انتهينا اخذنا طريقنا الى الخارج من باب «اجياد» المعروف بباب التكية المصرية ، وقبل ان نبلغ الباب استوقفنى من خلفى رجل عربى ، يظهر انه يصطنع الوعظ والعلم ، ووجه الكلام لى فى شىء من الجفوة : ان ثيابك طويلة — وكنت ارتدى زى الازهرى — وامرنى بتقصيرها ، ثم تابع كلامه قائلا : « ما زاد عن الكعبين فهو فى النار » فتظاهرت بموافقته بل ابديت له الشكر حتى ينصرف ، إذ ان مناقشة امثال هذا وتفهيمهم ان يعنوا بالجوهر دون العرض ، ويوجهوا عنايتهم للاصلاح الخلقى والاجتماعى ، وللقضاء على ماهو اهم من تطويل الثياب وغيرها من هذه المظاهر البسيطة التى لا يعنى بها الاسلام عنايته باللباب . توجيه هؤلاء الى هذا الفهم قد يكون امرا عسيرا ومثارا لمشادات احرص ألا تكون لاسيما فى الحرم ، لهذا وافقته وصرفته وانا اتلوى من الالم ، لانشغال كثير من امثال هذا بالتوافه من الامور .

ليت الجهود تتضافر على تركيز الاهتمام بجوهر الاسلام وتعاليمه الخلقية التى تنهض بالمسلمين وتعيد لهم مجدهم السالف ! ان هذا وامثاله يعطلون ركب النهضة الاسلامية من حيث لا يدرون ، وانى لأعرف ان المستعمرين ، والانجليز منهم على الاخص ، يشجعون كثيرا من الطرق الصوفية فى البلاد الاسلامية ، ويعملون بطرقهم الجهنمية وسياستهم الثعلبية على الاكثار منها وحمايتها ، لأن اكثرها يبث كثيرا من الخرافات والاوهام ، كما يبث كثيرا من الاحقاد بين الاتباع .

السيارات هنا ...

كانت هذه خواطر سريعة اثارها فى نفسى هذا الرجل ، ولم يقطعها على إلا ضرورة تنبهى ويقظتى وانا اجتاز الشارع من باب الحرم الى التكية المصرية ، فالسيارات كثيرة ومتتابعة ، واذا قلت السيارات فلاشىء غير « الاتومبيلات » الفاخرة ، إذ لا وجود هنا لأى نوع آخر من سيارات « الحنطور او الكارو » التى تسخر فيها الحيوانات ، لا ... لا ... بل لا وجود لأية سيارة قديمة ، لأن القديمة هنا فخمة من طراز سنة ١٩٤٩ على الاكثر ، وسيارات النقل « اللورى » من احدث طراز ايضا ، ولأصحاب العربات تفنن عجيب فى تزيينها من الداخل بالسجاد الحريرى ذى الاهداب المدلاة وبالحشايا الحريرية ، حتى ليأخذك منظر السيارة من الخارج والداخل ، واغلب السيارات لا ارقام لها ، ومن العسير ان تعرف كم عدد السيارات فى المملكة ، وقد صادف وجودى بجمرك جدة رجلا يتبع شركة فرنسية للسيارات وقطع الغيار ، يسأل المختصين عن احصائية للسيارات فلم يعطوه هذه الاحصائية ، ولا ادرى السر فى هذا ، مع ان الاحصائيات عن السيارات وغيرها لاسرفيها . ومع كثرة السيارات وازدحام الطرقات فى مكة بها ، فان قلم المرور يؤدى عمله بهمة مشكورة .

التكية المصرية

والتكية المصرية فى مكة تؤدى خدمة انسانية جليلة من اطعام الفقراء ، وعلاجهم طول السنة ، ومدير التكية الآن صديقنا الاستاذ على الغزالى وهو شاب متوثب له آراء اجتماعية وسياسية متحررة ، وشباب اسرته فى مصر خلية من النشاط فى مختلف النواحى فى الاخوان المسلمين والوفد ، وشقيقته السيدة الجليلة زينب الغزالى رئيسة السيدات المسلمات ، لها نشاط دينى اجتماعى وصحفى معروف ، والاستاذ على يقوم بالاشراف على التكية بروح الشباب المتوثب ولذا فهو غير راض عن سير الامور فيها ، ويود تجديد كل شىء ، ويتحمس للاصلاح ، وفى الحق ان التكية فى مكة تشبه المفوضية المصرية فى جدة ، بل هى اكثر من المفوضية جمعا للمصريين ومجالا لتعارفهم ، ومع ذلك تجد مظهرها غير لائق بمكانتها . ومن اجل هذا الفت نظر المسئولين المصريين الى ان « التكية » فى مكة تأخذ الآن وضعا جديدا حينما كثر المدرسون المصريون وغيرهم فى المملكة السعودية ، فقد تحولت « التكية » الى شبه ناد لهم يجتمعون فيه ويتعارفون ويتعاونون فى مختلف شؤونهم ، سواء منهم من كان مقيما فى مكة او زائرا لها ، فأصبح من اللائق ان يقدر المسئولون فى مصر هذه الناحية .

الحديث ذو شجون

وقضينا سهرة مصرية فى التكية كان الحديث فيها ذا شجون ، تحدثنا عن وطننا وما يمر به من احداث ، وتحدثنا عن المضايقات التى نعانيها من نزول الجنيه المصرى هنا الى ثمانية ريالات بعد ان كان ثلاثة عشر ، مع استمرار صرف مرتباتنا بالجنيه المصرى ، حتى اصبحت ثلاثة الامثال تساوى مثلين تماما . والغلاء هنا يزيد عن عشرة اضعاف ، حتى ان الانسان لا يستطيع ان « يحلق » شعره إلا بثلاثة ريالات اى ما يوازى سبعة وثلاثين قرشا مصريا ، وقس على هذا كل المواد الاولية من الخضروات وغيرها ، فكيف اذن نستطيع ان نقابل هذه الحالة بين نزول الجنيه وغلاء الاسعار ، مع ان هناك اناسا يأخذون مرتباتهم من الحكومة السعودية ، والحكومة المصرية ايضا على اساس محدد به الجنيه ١٢ ريالا . فهذه الخطوة الطيبة الحكومة هنا مع المدرسين هذه الخطوة الطيبة حتى تشعرهم بتقديرها لظروفهم .

عبد المنعم النمر
مبعوث الازهر بدار التوحيد بالطائف

تعقيب

كتب حضرة الاستاذ الفاضل عبد المنعم النمر يقول عن المعارف : « ويعاون مدير المعارف عدد قليل من المفتشين والموظفين ، وحسبك ان تعرف ان المفتشين اثنان ، والموظفون الكتابيون لا يتجاوزون العشرة . » والحقيقة ان المفتشين اكثر من اثنين ، وكذلك الموظفون فى ادارة المعارف من الكتاب فى مختلف فروع هذه الادارة يتجاوزون العشرات .

ثم هو يقول : « صعدنا للطابق الرابع حيث مكان الشيخ . » ولقد حسب الاستاذ النمر ما رآه فى هذا الطابق من موظفين هم كل موظفى المعارف ، واقول ان البناية التى تشغلها مديرية المعارف مكونة من عدة ادوار ، وهذه الادوار كلها مشغولة ومكتظة بموظفين فى هذه الادارة . وللاستاذ العذر فيما كتب ، لأنه فى طريقه لمقر عمله بمدينة الطائف .

مكة المكرمة — عبد العزيز المانع
موظف بمديرية المعارف

على الهامش

يوم ان اشتعلت الثورة الفلسطينية ، وقام الاحرار يناضلون قوى الاستعمار ، شارك الجمهور الثوار فى غضبتهم ، وتجاوبت مشاعر المجاهدين والقاعدين ، فاغلقت الملاهى ، وحرم الناس على انفسهم ارتيادها ، ولم يجرؤ ضعاف النفوس على دخولها ، ولم يكن يسمع من المذياع الا صوت الانباء ، فالغناء والطرب واللهو حرمه شعب فلسطين على نفسه لان له اخوة فى خط النار ، ولانه فى ساعة عصيبة تستدعى منه ان يجد ولا يلهو .

ومصر اليوم فى حالة اشبه بحال فلسطين . ان الانجليز فى بلادنا ، وضرباتهم موجهة الى صدورنا ، واخواننا فى القنال يتحملون عبء الضربات ، وهم فى خط النار الاول يغدر بهم المجرمون الذين لم يعرف قاموس لغتهم معنى الشرف او الوفاء ، ويتربص بهم الانجليز الدوائر ، فهل اتفقت مشاعر الشعب مع مشاعر اخواننا ابناء القنال ؟

اننا فى القاهرة وفى اقاليم مصر لانكاد نحس بنكبة القنال ، ولا بجهاد المكافحين الابطال ، ولولا ماتذيعه انباء الصحف لقلنا ان الحال على ما يرام ، والامور مستقرة فى سلام ، والحمد لله الذى لايحمد على مكروه سواه .

ان المذياع يذيع علينا الاغانى ، فاستمعوا لها ايها المصريون ، وانه ليتخذ من موقفنا مع الانجليز مادة للضحك والفكاهة ، فيجعل لنا ساعة للقلب نسخر فيها من الدنيا ، ونسخر من همومها ، ونحن نسخر فى الحقيقة من انفسنا .

وعندنا البارات مليئة بزبائنها ، والحانات تستقبل كل يوم روادها ، والمقاهى متخمة بالجالسين عليها يشربون ويلعبون ويضحكون .

ولا زالت البضائع الانجليزية معروضة فى الاسواق ، ولا زالت الصحف تعلن عن تصفيتها فى المحلات ، هذه التصفية التى لا نعلم لها نهاية ، ولا ندرى متى يأذن الله بغروب هذه المنتجات النجسة .

ويخرب الانجليز العامر من البنيان ، ويشردون الآباء والولدان ، ويقرأ ذلك ارباب المال ، ومن وهبهم الله حظا كبيرا من الثراء ، فلا يحرك كل ذلك شعورهم ، ولا يحسون بنكبات اخوانهم ، ولو كان التبرع مقصودا لوجه بنى التاميز ، كالتبرع لنادى العلمين ، لاخرجوا الدفين من مالهم ، ولتباهوا به لسادتهم ، ولكن التبرعات لمنكوبى القنال وللمكافحين الابطال ، مقصود به وجه الله ، وبينهم وبين الله تعالى جفوة من الشهوات والمطامع .

ان هذه الحال — علم الله — لا ترضى الله ولا العباد .

ان الطبقة الفقيرة هى التى تتحمل اليوم عبء الجهاد ، اما السادة المترفون ، فهم فى بروجهم يشاهدون الاحداث ، ولا يفكرون فى عمل جدى لخدمة الوطن .

والوطن يفرض على هؤلاء ان يمدوا للمجاهدين يد المعونة ، ولا يمكن ان يسمى ذلك تبرعا ، انما هو فريضة يفرضها الاسلام ويفرضها الوطن ، ويجب ان تأخذها الحكومة قهرا بقانون ، فهذه الاموال التى فى ايديهم من خير الوطن ، وللوطن ان يسترد خيراته ابان الشدائد لخير المجموع ، ولا يكون ذلك تبرعا وصدقة ، انما هو فريضة الله وحكم الشريعة .

***

وبعد ، فالى البذل ايها الاغنياء ، والى التقشف ايها المترفون ، والى الجد ايها الشعب ، والى التعاون والوحدة ايها الناس .

عبد العزيز الزهيرى

مختارات من الصحف العربية

نشرت جريدة « النبأ » العراقية تحت عنوان « مصر الشقيقة وموقفها من الحدث السورى الاخير » مقالا افتتاحيا جاء فى نهايته قولها :

« ان اندفاع مصر فى تأييد حسنى الزعيم كان سبب المأساة الطويلة التى عانتها سوريا حتى اليوم ، ولكن موقف مصر يومذاك كان يختلف عن موقفها فى هذا الوقت . اذ انها اليوم تخوض معركة تحرير مع الانكليز ، وهى ولاريب من اشد الناس تقديرا لحاجتها الى الشعوب العربية فى نصرتها وتأييدها واظهار حقها . وهذا واجب ، وقد قامت الشعوب العربية ، والعراق فى مقدمتها بادائه . ولكننا فى الوقت عينه نعتقد مؤمنين ان اندفاع الحكومة المصرية فى تأييد التمرد الشيشكلى يؤذى الكثير من الشعوب العربية وبخاصة العراق ، الذى اجمع شعبا واحزابا وحكومة على استنكار هذه الحركة ، واعتبرها حركة موجهة ضد مصلحة الشعب السورى اولا ، وضد الامانى القومية ثانيا ، ثم اصر على تقرير كونها غير شرعية . وفى موقف كهذا الموقف يكون من اللباقة الدبلوماسية على الاقل الا تتسرع مصر فى تبنى حركة الشيشكلى تسرعها فى تأييد حركة (الزعيم) ، مندفعة الآن بالعوامل القديمة ، وهى عوامل لا تنسجم ومصلحة العرب القومية على ايسر الاقوال ، ولهذا كان عليها ان تتريث فى اعلان رضاها عن هذه الحركة ومباركتها اياها على لسان وكيل وزير خارجيتها اكثر من مرة واحدة .

اننا نرجو مخلصين ان تقدر الحكومة المصرية كل الاحتمالات ، وتدرس الموقف بحكمة وتعقل قبل الاقدام على شىء ، حرصا على التضامن العربى الذى يأتمر المستعمرون به الآن ، واظهارا لصدق رغبتها فى مكافحة الاستعمار ، ما دام قد وضح للآن ان الحركة الشيشكلية ليست الا تعبيرا عن رغبات الدول الغربية فى اكراه الشعب السورى على السير فى ركابهم . »

***

وقالت جريدة « الاسبوع » التونسية تحت عنوان « فى عنقكم امانة نحو مصر العزيزة ايها التونسيون » :

« ان مصر السباقة للمكرمات ولاعانة كل بلد عربى او اسلامى فى كل كارثة حلت به ، لهى جديرة بالتفاتنا اليوم وهى فى موقفها الحاسم تكافح الانجليز ، وحرية بعطف ونجدة كافة بلاد العروبة والاسلام . وقد نكبت عائلات كثيرة قتل عائلها فى حوادث الاستشهاد بالسويس والاسماعيلية ، وهاته العائلات حقيقة بالاعانة لشد ازرها وتعزيتها عن فقد كافلها . ومن حق مصر شعبا وحكومة علينا معاشر التونسيين ان نقف معها موقف الرجولة الكاملة . نحن لاننسى الفضل ولا ننكر الجميل فضلا عما يأمرنا به الدين من التكاتف والتعاون . وبناء عليه فاننا نهيب بكافة المؤسسات والمنظمات على اختلاف النزعات ان تقوم بالواجب كما يجب لاعانة العائلات المصرية المنكوبة ، ونحرض ارباب الثراء منا ان يمدوا يد المعونة لاخواننا ابناء وادى النيل ، والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه . »

***

وجاء فى افتتاحية جريدة « لواء الحرية » الصادرة ايضا بتونس بعنوان « موقفنا » ما يأتى :

« لقد اطلع الرأى العام الفرنسى على المشكلة التونسية بكلياتها وجزئياتها ، واصبح الرأى العام العالمى يتتبع نتيجة المفاوضات بكل اهتمام ، ليتعرف فى حقيقة الامر هل انه من الميسور ان يتمكن شعب مولى عليه من استرجاع سيادته والتحكم فى حظوظه حسب المواثيق الدولية والمبادىء الديموقراطية العامة ، وان يصل لذلك بطريقة التفاوض بينه وبين الدولة المسئولة على حظوظه ، ام ان هذه الوسيلة لا تجدى نفعا .

فى هذا الوقت الذى تتبع فيه جميع الدوائر بباريس نتيجة التجربة التونسية الوحيدة من نوعها بالنسبة لجميع قضايا الشعوب المولى عليها ، ليس من المعقول ولا من المصلحة زيادة المماطلة فى اتخاذ موقف يكسى هذه التجربة مفعولها الكامل بالنسبة للشعب التونسى اولا ، وبالنسبة لمبدأ تمكين الشعوب المولى عليها من حق التصرف فى حظوظها بالطرق الديموقراطية المعمول بها فى بقية انحاء العالم .

اما فيما يخصنا فان الشعب التونسى يترقب بمزيد الضجر موقف الحكومة الفرنسية ، وهو واثق من حقه عازم على تحقيقه مهما كانت التكاليف . »

من انبـــاء ليبيا

بنغازى — لمراسلنا الخاص :

◎ اصبحت الحريات فى ليبيا مكبوتة ، فلا يتمتع ابناؤها بحرية فى التفكير او التعبير ، وقد فرض الانجليز رقابة شديدة على المسافرين وعلى الرسائل ، خوفا من ان يكشف كتابها عن عوراتهم ، والبلاد تستغيث بجلالة الملك السنوسى لينقذ أمته من خطرهم .

◎ فى ليبيا الآن نحو ١٦٠٠٠ جندى انجليزى يحتلون نقطا هامة فى البلاد والغرض من حشدهم هو تهديد مصر .

◎ وصل الى طرابلس سعادة بشير السعداوى بك واستقبله الشعب استقبالا حماسيا رغم ما حاولته السلطات الغاشمة من كبت الشعور ، وقد القى كلمة فى المؤتمر الوطنى حيا فيها الشعب الليبى ودعاه الى العمل حتى تتحقق آمال البلاد .

◎ احتفل المؤتمر الوطنى بيوم الاستقلال فألقى زعيم البلاد كلمة على الشعب ، بعد ان ألقى جلالة الملك ومندوب الامم المتحدة ورئيس الحكومة كلماتهم .

◎ سيظهر النقد الليبى الجديد قريبا فى الاسواق ووحداته القرش ، والجنيه الليبى مكفول من اربع دول هى مصر وايطاليا وفرنسا وبريطانيا ومحلى بصورة جلالة الملك السنوسى .

◎ كان لكلمة رئيس وفد سوريا سعادة فارس الخورى بك التى حيا فيها الدولة اثرها فى جميع الاوساط الشعبية .

◎ كان لما نشر فى « منبر الشرق » حول استدعاء قسم المباحث للاحرار واضطهادهم بالعدد ٦٧١ اثره لدى الرأى العام ، ففى الاجتماع الذى عقد بدار البرلمان سأل الشيخ خليل الكوافى رئيس الحكومة فيما نشرته « منبر الشرق » فقال رئيس الحكومة : انه لا يعلم شيئا عن هذا الموضوع وسيبحثه ، وهنا طلب الشيخ خليل من رئيس الحكومة رفع القيود عن الاحرار واطلاق سراحهم واصدار العفو عنهم ، فوعده ببحث الموضوع .

◎ علمت ان جلالة الملك ادريس اصدر عفوا عن المسجونين ، ولكن رئيس الحكومة رفع هذا الامر الى المعتمد البريطانى للنظر فيه ، ولا ندرى هل سينفذ امر الملك قبل اجراء الانتخابات او بعدها .

◎ كان من اسباب تأخير اعلان يوم الاستقلال محاولة بريطانيا فرض نفوذها وسيطرتها على وزارات الخارجية والمالية والدفاع وفرض معاهدة على البلاد ، ولكن جلالة الملك رفض جميع مآرب الانجليز .

◎ تزور ليبيا السيدة المصرية زوزو ماضى وزوجها الانجليزى موريس ، ويقال انهما جاءا للتجسس لحساب السلطات البريطانية وسنميط اللثام قريبا عن اعمال امثالهم واهدافهم ، ونلفت نظر حكومة مصر اليهم .

— بدت بنغازى فى حلة قشيبة مشرقة يوم اعلان الاستقلال .

« ابن المختار »

جلالة ملك ليبيا والانجليز ...

علمنا ان المعتمد البريطانى بليبيا طلب من جلالة الملك ان يصدق على المعاهدة الليبية البريطانية لمدة ٣٠ سنة ، وان يقبل ان يكون جلوب باشا سفيرا لبريطانيا فى ليبيا فرفض جلالته ذلك وقال ان ذلك من اختصاص الشعب .

انبـــاء غزة

لمراسلنا بخان يونس :

— احتفلت خان يونس فى ربيع الاول بذكرى ميلاد حضرة النبى احتفالات شعبية رائعة فزينت الدور بالاعلام ، واجتمع الاهالى امام مدرسة المعارف الثانوية وسار موكبهم يتقدمهم رجال الطريق ، ثم فرق الكشافة ، ثم موسيقى الجيش المصرى ، وساروا فى مختلف الطرق حتى وصلوا الى مقر الحكومة ومنها الى شارع المحطة فالمسجد الجديد والمسجد الكبير ، وشرف الحفل حاكم خان يونس وكبار الضباط والوجهاء وافتتح الحفل بآى الذكر الحكيم من الشيخ حسين البطاح ثم تلا الشيخ فهمى الاغا القصة النبوية ثم تتابع الخطباء اصحاب الفضيلة الشيخ محمد الشريف القاضى ، والشيخ كمال الاغا المحامى ، وقاسم الفرا وسامى ابو شعبان والاستاذ احمد فرح .

كما اقام مركز الخدمات الاجتماعية بخان يونس حفلا آخرا تليت فيه آيات الكتاب المجيد وتبارى الخطباء فى تجلية حقائق الاسلام ووزعت فيه الحلوى والسجاير على المدعوين .

— امطرتنا السماء فاستبشر الناس ، ولكن مما يؤسف له انه سبقتها عواصف واعاصير هدمت جميع خيام اللاجئين ، كما حطمت مبانى مدرسة المعارف التابعة لهيئة الامم ، لانها من الطوب الرملى . وقد تجولت فى المدرسة ووجدت ان اكثر من عشرة غرف تطايرت فى الهواء ، ولو كانت تلك الرياح هبت صباحا لقضت على ابناء اللاجئين جميعا ولكن الله سلم ، لذلك نوجه الانظار الى ضرورة ايجاد حل لمشكلة اللاجئين ليعودوا الى ديارهم آمنين .

« السقا »

***

«منبر الشرق» — مع تقديرنا لرجال مركز الخدمات الاجتماعية بخان يونس ، فقد كنا نتمنى ان يظهر حفل النبى من اهداء السجاير للمدعوين فاذاقل ما يقال فيها الكراهة ، كما انها قد تصرف المدعوين عن سماع ما يقال ، ولا يليق بحفل كريم فى مثل هذه المناسبة الكريمة ان يتلوث بشىء مكروه .

٥٥ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

الخميس ٢٨ يونيه سنة ١٩٤٩

القصر للجميع

أخذ بعض الموجودين يتهامسون بأن الطغاة يتعللون فى تصرفاتهم بالقصر ، وهو غير معقول ولا مستساغ ، لأن القصر للجميع ، وهو فوق الحزبيات والخلافات ؛ ويعتقد الكثيرون ان من فى القصر لو وقفوا بأنفسهم على حقائق المآسى التى ارتكبت وترتكب لما رضوا عنها ، ولكن يظهر ان الحاكمين بأمرهم يتعللون بهذا حتى يلجموا الألسنة ويردعوا المعارضة وينطلقوا كما شاءوا .

فأين الرفق ؟

عاد الحاج ابراهيم كروم من الطور ، ورجع الى طريقته العنيفة العنيدة فى ايقاظ النائمين للصلاة ، وتحريضهم على العبادة بما يشبه التسخير ، وهذا يتسبب عنه عناد البعض فلا يستجيبون ، وهكذا إذا لم تقدم كلمة الحق فى ثوب من الهدوء والحكمة والاحسان انقلبت باطلا .

لقد تذكرنا طريقة الحاج حلمى المنياوى اللطيفة الرقيقة فى الايقاظ ، ولكن اين هو الآن ؟ .. لقد استأثر به الطور المبارك .. ولقد ذكروا انه كان هنا منذ شهور الأستاذ شوقى سلامة حامد وهو موظف بكلية العلوم ، وكان جميل الخلقة والخلق ، حلو الصوت جذاب النبرات ، وكان بارعا فى ايقاظ النائمين للصلاة ، بالشعر الرقيق تارة ، وبندائه من اعماق قلبه (يارب) تارة اخرى ، ولكنه كما ذكروا ذهب الى الطور مع ابيه ... اخذوا الأب اولا ليقدم ابنه ؛ فتعهد بتقديمه ونفذ ، وبعد شهرين اخذوا الأب مرة أخرى ا...

الخميس ٢٩ يوليه سنة ١٩٤٩

بين الامس واليوم

لقد تحسنت حالة الغذاء ، وحسبك ان تعلم اننا طعمنا اليوم دجاجا قدمته الينا ادارة المعتقل لأول مرة ، وزادوا فى الاكرام فقدموا الينا فاكهة العنب ، يالله ، لقد اصبحنا اذن من ابناء آدم ، وصارت لنا حقوق وكرامة ولم لا وقد خرج ركب الارهاب من الحكم ، وجاءت يد الاصلاح والانقاذ ، ان حسين سرى يحكم الآن وهو رجل محايد .

خطبة للزعيم الوفدى

وصلتنا بعض الصحف ، وطالعنا فيها ان النحاس باشا اذاع صباح العيد الماضى رسالة فى الصحف ، وقد بعث فيها تحياته وتهانيه الى كثير من الطبقات ، ثم قال : « وتحياتنا الى اخواننا وابنائنا الذين زج بهم فى السجون والمعتقلات ، واسأل الله ان يبارك جهودهم ، ويؤلف على البر قلوبهم » ... حسنا ، وما وراء تلك التحية ايها الزعيم الكبير ؟ انك تعتبر هؤلاء المسجونين والمعتقلين مجاهدين ، وتدعو ربك ان يبارك جهودهم ، ويؤلف قلوبهم ، فأسألك بحق الله عليك ان تذكرهم يوم تلقى اليك المقاليد .

الجدال ..! الجدال ..!

هيأ الجو مناسبات كثيرة للجدال والحوار ، واخذ الذين طال عليهم الصمت او الكبت ينفسون عن مشاعرهم وخواطرهم ، وقد ادى هذا كثيرا الى خلاف واعتساف فى الحوار ، وقد جعلت الآن اردد : اللهم جنبنا سفه الكلام ، وشطحات الافهام ، وعثرات الاقلام ، وزلات الاقدام !

المنصف لا يخشى العدوان

سارع صاحب الدولة حسين سرى باشا رئيس مجلس الوزراء فألغى بعد توليه الحكم بأيام قلائل تلك الحراسة الشديدة الثقيلة المرهبة المرعبة التى كانت مقامة على دور الوزارات ودار الرياسة ، ومنع هذا العدد الكبير من الحراس ان يتقدمه او يسير وراءه ، واحتفظ لنفسه بحارس « ياور » واحد ، وبقيت الحراسة على دار ابراهيم عبد الهادى باشا كما هى . اذن فقد كان الباشا يدافع عن نفسه ، ويكلف الدولة ما يكلفها لحراسة ذاته ، مع انه هو الذى اوجد باعتسافه الارهاب ، حتى اطلق الناس على حكومته اسم « حكومة الارهاب » .

كتاب عالمى

عن استعمال وصناعة المبيدات الحشرية تنشره الهيئة الصحية العالمية

وضعت لجنة الخبراء التى جمعتها الهيئة الصحية العالمية ، المواصفات الدولية للكثرة الكثيرة من المبيدات الحشرية وطرق تحضير المبيدات المستعملة فى كفاح الملاريا وغيرها من الامراض التى تنشرها الحشرات . وكان هذا العمل قد بدأ منذ ثلاث سنوات ويعتبر الاول من نوعه ، وقد تم الفراغ منه فى الاسبوع الماضى حيث راجع خبراء الهيئة الصحية العالمية المواصفات التى اقترحت خلال اجتماعاتهم السابقة ، كما وضعوا معايير للمنتجات الايدروكاربونية المشبعة بالكلورين الحديثة .

وستنشر النتائج التى وصلت اليها اللجنة فى تقرير يصدر فى صورة كتاب ، يرجع اليه المشتغلون بالشؤون الصحية فى سائر انحاء الدنيا .

ويتضمن هذا التقرير - الذى سيضاف الى سلسلة التقارير الفنية للهيئة الصحية العالمية بعد موافقة مجلسها التنفيذى عليه - المواصفات الفنية للـ د . د . ت والبنزين هيكسا كلوريد ، والكلوردين ، والمينو كسيكلور ، والدايلدرين المبتكر حديثا ، بالاضافة الى المواصفات الخاصة بتحضير هذه المبيدات فى صورة مساحيق .

وكانت هذه اللجنة فى جلسة عقدت اخيرا قد وضعت مواصفات لصنوف الايروسول ، واشارت باستعمال جرعات ووصفات لأغراض الحجر الصحى على متن الطائرات والسفن فقط ، ولكن لاستخدامها فى كفاح الملاريا بوجه عام والاستعمال المنزلى ايضا ، كما وضعت هذه اللجنة المواصفات لوعاء ينفذ منه الايروسول شيئا فشيئا .

واخيرا استحثت اللجنة ان تعمل الهيئة الصحية على تشجيع البحث فى المبيدات علما منها بأن معرفتنا بها ما زالت ناقصة .

الصدى المتجاوب :

عادت الطيور .. الا الغراب !

لا يمر على شتاء إلا واقضى جزءا منه بين ربوع القاهرة الفاتنة ، ولى بها ولع كبير ، وعندى فيها ذكريات . وكنت كلما نزلت الى ساحاتها اقيم اياما فى حى الحلمية الجديدة بدار قريبى المرحوم احمد بك عمر . وكان يسترعى انتباهى عند دخولى هذه الدار انى ارى بجوار بابها جنودا لابسين الخوذات قابضين على العصى او البنادق ، وسألت مضيفى الاخ محمد احمد عمر ، فقال إن هذا الباب يعتبر منفذا الى دار المركز العام للاخوان المسلمين . فاذا سرت فى شارع احمد بك عمر ، وجدت جموعا من الجنود اكثر عدة وعددا مما شاهدت على باب المنفذ الخلفى .

وكانت قصة الاخوان مما لا يجهلها احد فى الشرق او الغرب ، قصة البطولة المستميتة المتفانية فى سبيل العقيدة الثابتة الراسخة فى قاع الافئدة والنفوس . كانت قصة الاخوان اشد روعا وفجيعة من قصة عرب فلسطين . ذلك لان الاخوان شردتهم ايدى حكومات وطنية مسلمة فى بلد دينه الرسمى الاسلام الحنيف . اما عرب فلسطين فقد شردتهم اقوام برابرة لا وطن لهم ولا دين ! وفرق شاسع ما بين ظلم الغريب وظلم القريب .

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

أراد بعض الطغاة ان يعبثوا فى الارض ورأوا الاخوان امامهم عثرة كأداء ، فضربوا ضربتهم وقالوا قولتهم ، فاذا بالبلد من شماله الى جنوبه ، ومن شرقه الى غربه يخلو من كل اخ مسلم كريم . وقال الناس لاقيامة للاخوان ، وتناثرت فى البلاد اقاصيص تعذيبهم والتنكيل بأسرهم ، فلم يرتفع للدفاع عنهم صوت ولا قلم ، وقال المستضعفون فى الارض ، سلام على الاخوان الى يوم يبعثون ، ووالله لو ذاق غيرهم بعض ماذاقوه ما احتملوا هذا العذاب .

ومنذ سنوات وانا لا ادخل دار قريبى إلا وارى الجند حشدا على المنفذ الخلفى لدار الاخوان ، وهكذا شهدتهم هذا العام حتى يوم الاحد ١٦ ديسمبر اذ كنت استجم فى الدار من عناء ما اقوم به من رحلات ، وسمعت الصوت عاليا مدويا : « الله أكبر ولله الحمد » ، وهرعت الى دار الاخوان لاراهم مجتمعين فى صحنها يخطبهم الاستاذ عبد الحكيم عابدين ، بعد ما نفوا عن دارهم السنين الطوال وبعدما بعد العهد بينهم وبينها . ثم رأيتهم يصطفون صفوفا ليصلوا صلاة الشكر لله . انهم اعادوا سيرة السلف الصالح من اوائل المسلمين عندما فتحوا مكة التى طردوا منها ، وعندما وقفوا مرة اخرى ببيت الله .

لقد كنت ارى فى كل وجه من الوجوه الواقفة فى صحن الدار صورة بلال او عمار بن ياسر ، الذين اذاقهما الكفار الوانا من العذاب ، ثم هلك الكفار وخلد بلال وصاحبه فى كلمات من نور .

لقد سبق ان كتبت ايام محنة الاخوان ان الفكرة الصالحة لن تموت ، وهأنذا ازداد ايمانا بما كتبت . هأنذا اشهد بعينى فتح المركز العام ثم استمع الى الاذان ينطلق من مصلاهم فى كل وقت ، واستمع الى حديثهم يوم الثلاثاء فلا اكاد اصدق ان صوتهم حبس يوما ، ولا اكاد اصدق ان وجههم غاب ساعة .

لقد عاد الاخوان احرارا يتنقلون حيثما يشاءون . لم ينقصوا فردا تركهم وهو على قيد الحياة ، بل زادوا اقلاما حرة وانصارا أباة اكتسبتها بطولتهم ، واستحقتها شهامتهم ، لقد عادت الطيور الأليفة الى اغصانها إلا الغراب فما يجسر ان يعود .

« كنارى »

نشيد الشهداء

تأليف المربية الفاضلة الآنسة نعمت رشوان ، ناظرة مدرسة معلمات قنا

مرحبا بالنار ، اهلا بالحديد
مرحبا بالموت ، بالبعث الجديد
ما احيلى الدم يروى ارضنا
بعد ما طال بنا عيش العبيد
كلما مات شهيد بيننا
نتمنى لو تتالى بشهيد
ثورة الاحرار تغلى بالدما
سجلى يا مصر واروى للخلود

***

هذه الطلقات فى الصدر وسام
وضعتها اليوم اعداء لئام
فاشكروهم : ايقظونا بعدما
كان شعب النيل فى الذل ينام
ثم صبوا النار صبا فوقهم
لم يعد بعد لهم معنا مقام
فاذا ما طهرت ارض الجدود
فاهتفوا للنصر ، للفجر السعيد

***

شهداء النيل انى اختكم
سأذوق الموت مثلى مثلكم
انما مصر حياتى ليس لى
غيرها عمر فشأنى شأنكم
وارقبوا روحى فى يوم اللقا
عند ما تروى ظمئى كأسكم
وابسمى للمجد يا مهد الخلود
(يا فداك الروح يا مصر) وسودى

***

ايها الاعداء يا خزى الورى
ايها الانذال يا عارا سرى
انتمو من ؟ خبرونى على
افهم الاقدار فيما قد جرى
ما روى التاريخ شيئا عنكمو
ليس يدرى الفضل عنكم مخبرا
يا محاك الله من شعب طريد
بسم الدهر له يوما شريد

***

مصر ام المجد من بدء الوجود
مصر مهد الخلد فى الدهر الوليد
مصر نبع الفن والعلم معا
مصر نور الحق خفاق البنود
فارحلوا عنها سريعا قبلما
تجرعون الموت من نسل الاسود
بات حلما ان تظلوا بيننا
ويلكم من ثورة الحر الرشيد

***

عين : لن يهنا لنا يوما رقاد
قلب : لن يصفو لنا حينا وداد
روح : لن يخبو لنا آنا مهاد
نفس : لن يفنى لنا يوما مراد
قبل ان تطمس آثار العدا
وتعيد المجد والماضى البلاد
هكذا اقسمت من قلب عنيد
ليس يخشى او يبالى بوعيد

بين المنية والمنى

من قصيدة للاستاذ محمد عبد العظيم يوسف ، نظمت بمناسبة افتتاح دار الاخوان المسلمين ، وانشدت بالدار فى درس الثلاثاء الماضى :

شدوا بشعرى على أيك من البان
يصوغه بيراع الحر إيمانى
والشعر من نفحة الرحمن ارسله
فى حومة الحق ارمى كل شيطان
هذى الرياض لقد هبت نسائمها
تعطر الكون من مسك وريحان
فى مولد المصطفى تشدو بلابله
اما سمعت « بكعب » او « بحسان »
« محمد » الخير فرد فى محامده
تجرى محبته فى كل شريان
هو الزعيم الذى فى الله عزمته
اقام للحق صرحا عالى الشان
يجاهد البؤس والفوضى بغير دد
يدعو الى الله او يغزو بميدان
أولى البرية من الآئه نعما
ووحد الناس فى دين واوطان ؟
سل دار دعوته كم أنشأت هما
بل جحفلا لجبا فى كل انسان
يا دار دعوته اسعدت امته
بمعجزات ورهبان وفرسان

رأيت فى « حسن البنا » جهابذة
لله يبنى بلا بغى وكفران
لقيته فلقيت الناس فى رجل
اشهى من الماء فى إرواء حران
احيا بهمته آثار من سلفوا
ذياك « مالك » فيه ألف برهان
لا يمسك المال إلا ريث ينفقه
على الحبيبين أوطان وعرفان
لا بالمفرط فى دين ولا عمل
ولا المشوق الى ضوضاء صبيان
لذاك اكرم عند الله من فئة
وجوهها بالمساوى ذات ادجان

اتباع احمد انتم روضة عطرت
وانتم الموت للباغى وللجانى
انتم اهلة مصر بل اكلتها
وبسمة النصر فى سيف وقرآن
انتم حماة كتاب الله فى بلد
هامت اباءره فى كل وديان
الله الله فى طه الحق بكم
إن تنصروا الله يمددكم بأعوان
يا رب اتمم لهم نورا وعدت به
فهم بوارق فى مصر وعبدان

اعلان

تقبل العطاءات بمكتب حضرة مدير ادارة الميزانية واللوازم بوزارة الداخلية لغاية ظهر يوم ٩ يناير سنه ١٩٥٢ عن توريد قش الارز اللازم لحيوانات البوليس بالمحافظات والمديريات والوحدات الاخرى عن سنة ١٩٥٢ وقدره ١٢٠٣ اطنان ، ويمكن الحصول على الشروط من المكتب عاليه مقابل ١٥٠ مليما يضاف اليها ٣٠ مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة خمسون مليما . ١٦١

***

(نشر هذا الاعلان فى العددين السابقين بدون بيان اجرة البريد بالضبط ولذا اعدنا نشره مصححا) .

رسائل الأقاليم

الاسماعيلية

◎ اقام الانجليز حصنا بالصحراء شمالى الاسماعيلية طوله ٤ كيلو مترات ، حتى يستطيعوا محاصرة المدينة اذا شاءوا ، وتمت اقامة هذا الحصن فى اربعة ايام وهو من الرمال ويرتفع عن الارض نحو المترين .

◎ لم يبق فى الاسماعيلية انجليزى واحد ، ولكن هناك بعض حميرهم وبراذعهم ورجال مخابراتهم من القبرصيين والمالطيين وغيرهم ، واولئك لا يحفلون بشعور الشعب الذى اطعمهم وآواهم .

◎ المجاهدون المصريون مسيطرون على الموقف على الرغم من الحراسة الشديدة حول المعسكرات ، وقد استبدلوا اخيرا بحراسهم من الكلاب الآدمية ، حراسا من الكلاب البوليسية المدربة ، خوفا من بطش المجاهدين .

◎ منعت القوات البريطانية تجول المصريين فى اهم شوارع المدينة ، واباحته للاجانب والاغراب .

« محروس »

حتى فى وقت الشدة ..!

المستشفى الاميرى بالاسماعيلية ملىء بضحايا الانجليز ، وقد زارهم مراسلنا هناك ، واستمع لشكاياتهم واناتهم . انهم يشكون سوء المعاملة وسوء الغذاء والقذارة .

قابل مراسلنا هناك المجاهد ابراهيم الدسوقى من قوة طيران البلاح ، والمجاهد ابراهيم رجب محمد من اشبال الاسماعيلية وعمره ١٤ سنة ، وقد قال له هذا الصغير الشجاع : تعرف يااستاذ .. التومرجى بأكل منى اللحم ! وقال الجندى : انه كاد يتحامل على نفسه ويهرب من قذارة العدس .

ونحن نعرض هذه الشكوى بل الفضيحة على انظار معالى وزير الصحة ليعمل على تلافى اسبابها ويأمر بالتحقيق فيها .

ابو كبير

◎ ستنشىء وزارة الشؤون مكتبا فرعيا لتنفيذ قانون الضمان الاجتماعى فى ١٥ يناير المقبل ان شاء الله .

السنهوتى

كفر الدوار

◎ نرحب بقدوم مهندس البلدية الجديد ونرجو له التوفيق .

◎ نشكر مفتش التموين وهيئة مكتبه وخاصة الاستاذ كمال لرعايتهم مصالح الناس .

◎ لازال مسجد مدرسة كفر الدوار الابتدائية معدا كمخزن للاطعمة ، فنرجو من المسئولين الاهتمام باعداد بيت الله لاقامة شعائره .

محمد شهاب

بلبيس

◎ يلتمس اولياء امور الطلبة من ابناء بلبيس والذين يتعلمون بمدارس الزقازيق سرعة اعداد مدرسة بلبيس الثانوية لهم وذلك بتوسيع المدرسة وبناء دور ثان حتى يستوعب جميع طلبة بلبيس ، ونشير بذلك الى ان المدرسة الانجليزية التى قاطعها الراى العام مقامة على قطعة ارض كبيرة وبها فناء متسع وهى تصلح لأن تكون مقرا للمدرسة الثانوية .

فنرجو من معالى الوزير تحقيق رجاء اولياء الامور ببلبيس وانقاذهم وانقاذ ابنائهم مما يكابدون .

عبد الجليل شرف

شبين الكوم

◎ تغلبت مدرسة التجارة المتوسطة بشبين الكوم على تجارة اسيوط وطلبة شبين يشكرون صاحب العزة مصطفى بك كامل المرادنى ناظر المدرسة وهيئة التدريس واخوانهم الطلبة لحسن استقبالهم .

◎ اصبحت البلدة بركا ومستنقعات فنرجو ان يبذل رئيس البلدية همته ويصدر اوامره بتنظيف المدينة .

عبد المنعم شوقى

سرسنا

◎ فاز بعضوية الشياخات عن مركز شبين الكوم حضرات الفضلاء : السيد عيسى عمدة كفر المصيلحة ، وكامل الشنوانى عمدة مليج . وعن مركز الباجور : حضرات يوسف علما عمدة مشيرف ، وابراهيم ابو حسن عمدة الباجور .

عبد الفتاح

الحامول

◎ يرجو الاهالى من وزارة الاوقاف تعيين امام وخطيب لمسجد البرق ، ومن وزارة المعارف تقرير انشاء المدرسة الابتدائية والثانوية فى الحامول فى ميزانيتها ، ومن وزارة الصحة تعيين طبيب للرمد بالمجموعة الصحية ، ومن وزارة الشؤون امداد البلدة بالمياه النقية .

«سلام»

منوف

◎ تراكمت الاوحال بسبب الامطار حتى تعذر السير فأين رجال البلدية ؟

◎ اوقف حضرة ناظر المدرسة الثانوية الدراسة بالفرقة الرابعة فصل ثالث لاجل غير مسمى بسبب اضراب الطلبة بها .

الفيشاوى

فوه

◎ انتصف العام الدراسى وفصول المدرسة الثانوية ينقصها عدد من المدرسين ، فليس هناك مدرسون للغات الاجنبية وفى ذلك مايضر بصالح الطلبة .

◎ لا يوجد طبيب للرمد بمستشفى فوه منذ ٦ شهور ، والاطباء المنتدبون لا يمكثون اكثر من اسبوع فنرجو من المسئولين تعيين طبيب .

محمد سعيد المصرى

حوش عيسى

◎ جرت حركة تنقلات بين رجال التعليم نقل فيها الاستاذ محمد شعلان المدرس بمدرسة الشهيد عبد العظيم بحوش عيسى الى دمنهور ، وبذلك لم يجد نحو ٧٢ تلميذا مدرسا لهم بعد نقل معلمهم فما رأى منطقة التعليم ؟

عبد الحميد محمد حامد الفحام

المنشاة

◎ احتفل الاستاذ محمد هاشم همام ناظر مدرسة المنشاة الابتدائية الثانوية بذكرى مولد حضرة النبى احتفالا رائعا القيت فيه الكلمات المناسبة .

◎ قدمت بعثة للوعظ من حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ بسيونى رسلان مفتش عام الوعظ ، والشيخ على عثمان مفتش وعظ المديرية ، والشيخ محمد حافظ واعظ اولاد يحيى ، وانضم اليهم فضيلتا الشيخ محمد حسن فرحات ، والشيخ محمد عبد الوهاب شحاته واعظا المنشاة ، والقوا عظات جليلة فى التمسك بالكتاب والسنة والدعوة الى الوحدة .

ابو الوفا حسن ملماط

الى وزارة المعارف ...

قصة يوسف الصديق على الطريقة الانجليزية

لا ادرى اهى دعاية تبشيرية ، ام انها تضليلات انجليزية !! ولا افهم كيف تقرر وزارة المعارف كتابا انجليزيا فى السنة الاولى بالمدارس الثانوية ، وفى قصصه ما لا يتفق مع ما اورده القرآن الكريم فى قصص الانبياء .

طلب الى تلميذ بالسنة الاولى الثانوية ترجمة قصة يوسف الصديق المذكورة فى كتاب المطالعة الانجليزية ، فقرأتها كما كتبها مؤلف الكتاب الانجليزى ، فأسفت لأن وزارة معارفنا تساهم فى تلقين تلاميذها ما يخالف ما جاء فى الكتاب الكريم .

ان القرآن يصور يعقوب فى صورة المحب لولده يوسف المشفق عليه ، وحينما قص يوسف عليه رؤياه قال له يعقوب : « يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ، ان الشيطان للانسان عدو مبين ، وكذلك يجتبيك ربك . »

اما تصوير هذه الواقعة فى كتاب المطالعة على الطريقة الانجليزية ، فيقول يعقوب ليوسف مستنكرا ما معناه : « هل انا وامك واخوتك نسجد لك على التراب ؟ »

ويقول القرآن الحكيم : « قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ، ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون » ، ثم يقول : « وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه ، قال يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة . »

اما التصوير الانجليزى الذى يلقن لابنائنا فيقول ما معناه ان يعقوب هو الذى ارسل يوسف الى اخوته فى البرية بمحض اختياره ، وهناك تآمروا عليه وباعوه بعشرين قطعة من الفضة .

وبعد ذلك صور الكاتب الانجليزى موقف يعقوب تصويرا لا يليق بجلال النبوة فقال عنه حينما قال له ابناؤه كاذبين ان الذئب اكل يوسف : « Then he put the dust on his head » اى حثا يعقوب التراب على رأسه .

ثم ذكر الكاتب الانجليزى فى القصة بعد ذلك ان يوسف عرف بتفسير الاحلام ، وفسر منامين لمصريين وتحقق تفسيره ، ولما رأى فرعون مصر رؤياه التى خاف منها وعجز عقلاء المصريين والسحرة عن تأويلها ، علم بنبأ يوسف ومقدرته فى تأويل الاحلام ، وكان ذلك بعد عامين من تفسير يوسف لرؤيا المصريين ، والقرآن يقول فى ذلك : « فأنساه الشيطان ذكر ربه ، فلبث فى السجن بضع سنين » والبضع لغة اكثر من عامين .

هذه بعض التزويرات التى زيف بها الانجليز قصة يوسف الصديق ، فخالفوا بذلك الواقع ، وخالفوا كتاب الله ، وحاولوا بمثل هذا السرد ان يشوهوا القصص النبوى فى القرآن الكريم ، كما ان تصوير يعقوب - وهو نبى مختار - فى صورة الهلع الجزع الذى يضع التراب على رأسه تصوير يقدح فى جلال النبوة .

لذلك كله نأمل ان يعنى رجال وزارة المعارف بمراجعة الكتب الانجليزية التى يطالعها ابناؤنا ، وان يصدر معالى الوزير امره بمصادرة هذا الكتاب . ونرجو الا يتهاون فى هذا الامر رجال معارفنا المسلمون .

الواسطى

◎ نرجو من البلدية ان تشمل الاحياء الفقيرة بنظرة عطف فتنظفها ، وترفع الاقذار منها .

◎ احتفلت الهيئات الاسلامية بمناسبة ذكرى المولد فأقام الاخوان حفلا ، وكذلك جماعة المحافظة على القرآن ، والحزب الاشتراكى .

طما

◎ قامت مشادة بين مدرس بمدرسة طما الابتدائية وبين احد اولياء الامور ، وعلمت الاستاذة سنية احمد ناظرة المدرسة بما وقع فثارت لكرامة مدرسها وبلغت الجهات المختصة ، وعندما علمت حسن نية ولى امر الطالبة صفحت عنه صفحا جميلا . وحضرة الناظرة مثال للخلق الكريم ولا عجب فهى رئيسة الاخوات المسلمات فندعو لها بالتوفيق .

◎ مسجد الاوقاف لم يحضر له امام منذ عام ، وقيل انه قد عين له امام منذ اول ديسمبر الماضى ولا ندرى سببا لعدم استلامه العمل .

◎ خطب الجمعة بمسجد الاوقاف بطما الاستاذ محمد احمد حماد وشرح الدعوة الاسلامية ، وعقب على كلمته الاستاذ عبد التواب ابو العلا وكيل « المنبر » بالقوصية .

بنى عديات

◎ لا زال تلاميذ معهدنا يجلسون على الحصير ، فمتى تستحضر المقاعد اللائقة ؟

◎ بنى الوجيه الحاج حسين نصر مسجدا على نفقته ، فشكر الله له ، ونرجو ان يسير على نهجه القادرون .

عبد الغنى حسنين جودة

البلينا

◎ نهنىء الدكتور عبد الحميد عرابى مفتش صحة البلينا بمناسبة ترقيته .

ابو تيج

◎ مدرسة الدوير الابتدائية بناؤها غير صحى ، وارضها غير مستوية وقذرة وقد اصيب مدرسوها وتلاميذها بامراض مختلفة لهذه الاسباب . وهم يرجون تغيير مكانها واعداد مبنى آخر يليق بها .

حجازى فرغلى

طبيب فاسق ...

طالب ابناء البلايزة بطبيب لمجموعتهم الصحية على صفحات « منبر الشرق » فعينت الوزارة للمجموعة طبيبا جاء وبصحبته امرأة تبلغ الثلاثين من عمرها زعم انها اخته ، ولكن اتضحت الحقائق بعد ذلك ، إذ كانت المرأة حاملا ، فقدمت شكاوى ضد الطبيب وقيل انه اجهضها واسقط الجنين ، وقد جاء محقق لتحقيق الحادث ، وامر احد الخفراء بحراسة قبر الجنين حتى يتم التحقيق . وظهر ان هذه العشيقة مسلمة مع الاسف ، والطبيب غير مسلم .

ونحن نطالب بأخذ هذا الطبيب وامثاله بالحزم والشدة ، حتى يعرف كيف يحافظ ويؤتمن على الاعراض ان صح ما ذكر .

أدفو

◎ اهالى ادفو جميعا على اختلاف طبقاتهم يرجون من حكومة الشعب اطلاق سراح المسجونين السياسيين فقد كانوا ضحية الاعيب السياسة البريطانية واجرامها .

◎ كان من بين وفد ادفو الذى اصطحب جثمان المغفور له قاضى المحكمة الشرعية الحاج بدوى محمد رجب وهو من خيرة الرجال ، وقد فاتنا ذكره فى حينه فلزم التنويه .

عبد الرحمن الزعيم

— نرجو الا تتأخر الرسائل عن يوم الاثنين من كل اسبوع ، ونرجو الايجاز .

مطالب وشكايات

إعتداء صارخ على صحفى

— كان زميلنا الاستاذ محمد ثابت البندارى يدلى بشهادة فى تحقيق فى مركز بوليس ابى كبير ، وبعد ان انتهى من الادلاء بشهادته هجم عليه بعض الخصوم واعتدوا عليه امام غرفة التحقيق ، ومع ذلك لم يحرك البوليس ساكنا مما دعاه الى ابلاغ الداخلية والنيابة ، وارسال برقية احتجاج الى مأمور المركز اعلن فيها امتناعه عن حضور تحقيقات المركز ما لم يعمل المأمور على صيانة حريته .

من مهازل الاذاعة ...

— فى صباح الثلاثاء بدأ القارىء فى محطة الاذاعة يقرأ ما تيسر من آى الذكر الحكيم ، وفجأة انقطع الصوت وبعد قليل بدأنا نسمع اصوات الموسيقى ، واخذت هذه الموسيقى كل الوقت المعد لسماع القرآن والحديث الدينى .

وقد تكرر مثل هذا التصرف فى محطة الاذاعة ... حتى اوشكنا ان نسىء الظن فيها وفى رجالها .

فما رأى المسئولين وما هو موقفهم ؟

عبد العاطى شافعى
كلية الحقوق

الى مكتب العمل

— سبق ان تقيد باسم مكتب العمل بالسويس بتاريخ ٣١/١٠/١٩٥١ اسم عبد الباقى سليم من كفر صقر ، وكان من بين عمال كسفريت الذين تركوا العمل بالمعسكر البريطانى لوطنيته وهو يرجو من ولاة الامور النظر فى امره اسوة بالعمال الذين الحقتهم حكومتنا بالعمل .

دار الهلال ايضا ...

— دهشت حينما طالعت مجلة « المصور » العدد ١٤١٩ والتى تصدرها دار الهلال ، فوجدت بها عشرين اعلانا لمنتجات انجليزية منها خمسة اعلانات فى صفحة واحدة .

فأين الوطنية ، وكيف يتفق هذا مع الدعوة الى مقاطعة الانجليز ؟

اولاد صقر — محمد عبد المتعال جاد

مصلحة السكك الحديدية لم تستيقظ بعد !

— ان مصلحة السكك الحديدية المصرية لما ودما لم تستيقظ بعد ، وكأنها الى هذه اللحظة لم تسمع بأن هناك نضالا بين مصر المجاهدة ، وانجلترا الغاشمة ، يحتم عليها ان تراعى الشعور الوطنى ولو من قبيل المجاملة . ففى الاسبوع الماضى دفعت الى الموظف الخاص ببيع جداول المواعيد قرشين ليدفع الى جدولا ، ولشد ما ادهشنى حين اعطانى جدولا باللغة الانجليزية ، ولما افهمته انى فى حاجة الى جدول باللغة العربية ، رد الى القرشين آسفا ، لان الجداول المكتوبة باللغة العربية قد نفدت ، ولم يبق الا المكتوب باللغة الانجليزية .

انصرفت اشد اسفا ، فقد كنت اعتقد ان مصالح الحكومة ستكون اول مجاهد ، ولو بمحو اللغة الانجليزية من اعمالها ، ولكن يظهر ان مصالح الحكومة فى واد ، والحكومة فى واد آخر ، والشعب المناضل فى واد ثالث .

لا توجد دولة مستقلة تعتز بغير لغتها ولو من قبيل المجاملة . لان فى هذا اعتدادا بنفسها . فمتى انت يامصر ؟!

م . ع . س .

فى ذمة الله :

الصاغ محمود لبيب

نعى الاخوان المسلمون ، كما ذكرناه فى الاسبوع الماضى بوفاة رجل من رجالات الكفاح الاسلامى والوطنى هو المغفور له الصاغ محمود لبيب الذى كان وكيلا للاخوان ، وكان من الرعيل الاول فى الدعوة وممن جاهدوا المستعمرين بلسانهم وسلاحهم وكان رحمه الله ممن ابلوا بلاء عمليا مجيدا فى حرب طرابلس وحرب فلسطين .

وقد حمل جثمانه الطاهر الى مسجد الظاهر حيث اقيمت صلاة الجنازة ، وام المصلين سماحة مفتى فلسطين الحاج امين الحسينى ، ثم سار آلاف المشيعين يبكون رجلا تمثل فيه الخلق الطاهر والايمان المتين ، تتقدمهم قوات عسكرية ثم الطلاب الفلسطينيون ، ثم شباب الاخوان بأعلامهم ، ومندوبو الهيئات الاسلامية ورجالها ، وقد رأينا من بينهم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ حسن الهضيبى المرشد العام ، وسماحة مفتى فلسطين ، والاستاذ صالح عشماوى ، رئيس تحرير « الدعوة » ، والاستاذ على الغاياتى صاحب « منبر الشرق » ، والاستاذ صبرى عابدين ، وسعادة صالح حرب باشا ، والاستاذ عبد الحكيم عابدين ، والاستاذ عبده احمد قاسم مدير شركات الاخوان .

وقد ساروا بالجثمان الطاهر حتى بلغوا باب المركز العام للاخوان المسلمين ثم مضت الجنازة فى سيرها الى المقبرة ، وكأنما اوصى الفقيد ان يحيى دار الفكرة الاسلامية المباركة قبل ان يوارى جدثه التراب .

وقد نعت الفقيد الهيئة العربية العليا لفلسطين فقالت :

« تنعى الهيئة العربية العليا لفلسطين بالحزن والاسى المجاهد الكبير الصاغ محمود بك لبيب قائد منظمة الشباب العربى الفلسطينى وقائد المتطوعين فى حرب فلسطين .

والهيئة العربية العليا تعرب عن شديد أسفها وعميق حزنها للخسارة الفادحة التى اصابت مصر وفلسطين بوفاة هذا القائد المؤمن المجاهد المخلص لامته ووطنه ، وتدعو الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ، وان يسكنه فسيح جنته مع عباده الابرار المخلصين من الصديقين والشهداء والصالحين ، وانا لله وانا اليه راجعون . »

***

هذا وقد نعت الفقيد كثير من مناطق الاخوان وجاءتنا برقيات ورسائل يبكى اصحابها فيها الفقيد العزيز من اخوان البلينا ، والاخ مصطفى عمر بطا ، واخوان السيدة زينب ، والمحلة الكبرى ، وغيرهم .

و « منبر الشرق » ترفع الى فضيلة المرشد والاخوان جميعا صادق العزاء ، وعوضهم الله خيرا .

أهم الأنباء

◎ هاجم الفدائيون الابطال سيارة القائد الانجليزى فى القنال لقتله ، ولكن الكلب القذر لم يكن فى سيارته وقتل احد الضباط .

◎ فرض الانجليز البرابرة مايشبه الاحكام العرفية على منطقة القنال ، وقد اعتقلوا اعدادا من المواطنين واخذوهم الى جهات مجهولة .

◎ لا زالت شركة قنال السويس وامثالها من الشركات الكبيرة تتمتع بمطلق الحرية فى التعاون مع الانذال الانجليز تحت سمع الحكومة وبصرها .

ميلاد مؤسس الباكستان



احتفلت الامة الباكستانية الشقيقة يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع بعيد ميلاد مؤسس الباكستان وقائدها الاعظم ، المغفور له محمد على جناح . وهذا هو العيد الخامس والسبعون ، فقد ولد رحمه الله رحمة واسعة فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٧٦ .

ومن يذكر هذا الزعيم الاسلامى العظيم يذكر جهاد المؤمن الصابر المثابر ، ويذكر العزم والصدق ، وعلو الهمة وكبر النفس والامل . وهذه الصفات العالية هى التى قادته الى النصر لحقق فكرة انشاء الباكستان ، تلك الدولة الفتية الكبيرة التى تدين بمبادىء الدين الحنيف ، وتعمل على نهوض الاسلام ، وتقدم المسلمين .

الا طيب الله ثرى جناح ، وكتب للباكستان العزة والقوة والسعادة على مر الايام .

تعليقات فى كلمات

ما وراءك يا عمرو ؟

حق لنا ان نتساءل ما وراء استدعاء سعادة عبد الفتاح عمرو باشا ؟ وهل ستقنع الحكومة بهذا الاستدعاء وكان الله يحب المحسنين ، ام انها ستتخذ خطوات ايجابية ، ومتى تكون هذه الخطوات ؟ وهل الموقف يحتاج الى انتظار ودراسة وتمحيص اكثر من هذه المدة ؟ ان الملايين من ابناء هذا القطر ينتظرون بفارغ الصبر عمل حكومة بلادهم ، فمتى يكون ذلك العمل ؟ عسى ان يكون قريبا .

عودة الروح :

عادت الروح الى الجسد فبعثت فيه الحياة ، والروح التى اعنيها فى حديثى هى هيئة الاخوان ، والجسد الذى ارمز اليه هو « مصر » . فاذا ما قلت عادت الروح الى الجسد لتدب فيه الحياة ، فمعنى ذلك ان الفضيلة والاخلاق والمثل العليا عادت من جديد .. عاد الايمان الى النفوس والاطمئنان الى القلوب التى صقلها الاعتقال والتشريد والاضطهاد والحرمان ... لقد عذب الاخوان وهان عذابهم فى سبيل الله ... وهم اليوم يلقون الجزاء بعد ان مروا بتجربة قاسية مريرة ، وفق الله خطاهم .

عيد السلام :

استقبل اخواننا المسيحيون عيد ميلاد نبيهم عيسى عليه السلام رسول الاخلاق والتسامح ، وحسبك ان تعرف من تعاليمه : « من لطمك على خدك الايسر فأدر له خدك الايمن . » اين نحن من هذه المثل الآن ؟ واينا يتسامح فى حقوقه ؟ لقد عمت العالم الفوضى والحروب والمكائد ، وساده الظلم والاضطهاد . اين السلام الذى كان ينشده عيسى عليه السلام ويعمل له ؟ ما احوجنا الى ان نتدبر و نتعظ من ذكريات انبياء الله ، كيما نسير على دربهم فيسودنا السلام

محمد ثابت البندارى

فى محيط الاخوان

زيارة المرشد العام لبلاد الشرقية

اشرنا فى العدد الماضى الى برنامج زيارة فضيلة مرشدنا العام الاستاذ حسن الهضيبى بك لمناطق الشرقية ، وقد جاءنا من حضرات مراسلينا ببلبيس ، وابى حماد ، وابى كبير ، ومنيا القمح ، وصف الاحتفالات الشعبية الرائعة التى استقبل بها ركب الاخوان .

ففى بلبيس وقفت جموع الشباب من الاخوان راكبين سيارات الجيب والموتوسيكلات والدراجات على بعد كيلومترين من المدينة ، انتظارا للركب الطاهر الذى ضم فضيلة المرشد وحضرات الاساتذة : طاهر الخشاب وعبد القادر عوده ، وعبد الله رشوان ، وعبده احمد قاسم ، ومحمد جوده ، وسعد الوليلى ، وسعيد رمضان ، والشيخ عبد المعز عبد الستار ، وراضى على سلايمة ، والحاج رفاعى عضو مجلس مديرية الجيزة . ولدى وصولهم قوبلوا بعاصفة من التكبير والحمد ، وكان فى استقبالهم عدد كبير من الاخوان ، ومن المحامين والاعيان والشعب ، وبدىء الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم حياهم الاستاذ عبد الجليل السمرى بكلمة طيبة ، وتلاه الاستاذ احمد البطريق ، ثم تكلم الاستاذ عبد المعز عبد الستار ، وتبعه الاستاذ سعيد رمضان ، واخيرا تكلم فضيلة المرشد ، والقى على الاخوان نصائحه وارشاده ، ثم توجه ركبه بعد ذلك الى ابى حماد .

وفى ابى حماد كان الاستقبال رائعا ، وتناول فضيلة المرشد وصحبه الغداء على مائدة الاستاذ علوى عساف المحامى ورئيس المنطقة ، ثم توجهوا الى دار الاخوان وبدأ الحفل فألقى الاستاذ عساف كلمة ، كما القى الاخ الاستاذ محمد سليم البركى كلمة المنطقة ، ثم افاض فضيلة الشيخ عبد المعز على الحاضرين من ايمانه وعلمه ، وتكلم كذلك الاستاذ عبد القادر عوده وكيل الاخوان ، ثم توجه فضيلته وصحبه الى الشيخ جبيل ، وكان فى استقبالهم حضرات الاخوان عبد العاطى خضر رئيس الشعبة ، وسليمان خضر وكيلها ، والحاج محمد عبد الرحيم سكرتيرها ، والدكتور محمد خضر على رأس الاسرة ، ومحمد افندى حسن خضر عمدة الشيخ جبيل ، والقى الدكتور خضر قصيدة فريدة جاء فيها :

ما انتمو الا دعائم امة وحماة دعوة خالق الاكوان
سيروا على نهج الرسول وقاتلوا اعداء امته بكل مكان

كما القى الاستاذ محمد سعيد رئيس شعبة الاخوان بالاسدية وعمدتها كلمة ، وكذلك الاستاذ عيد حسن ثم تكلم الشيخ عبد المعز فأفاض من علمه وادبه .

واستقبل الركب الكريم بالحفاوة كذلك فى ههيا ، وابى كبير ، وقد اقامتا احتفالات شعبية اخوانية رائعة ، واجتمع لتحية المجاهدين آلاف من شباب المسلمين .

وكان ختام هذه الزيارات زيارة منطقة منيا القمح التى اقامت حفلا كبيرا القيت فيه الكلمات المناسبة ، والقى فضيلة المرشد كلمة دعا فيها الى الجهاد وبايعه الحاضرون على نصرة الاسلام .

— وجاءنا من مراسلنا بفاقوس : قدمنا حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ حسن الهضيبى بك المرشد العام للاخوان المسلمين مع صحبه الكرام ، وأدوا فريضة الجمعة بمسجد الطاروطى ، والقى خطبة الجمعة الاستاذ عبد المعز عبد الستار ، وعقب الخطبة قام الخطباء يحيون الضيف الكريم ويدعون الى الجهاد وتحرير الوطن ، وفى نهاية الحفل القى فضيلة المرشد العام كلمة قيمة جامعة ، ثم قام الاستاذ عبد القادر عوده بأخذ البيعة نصرة الدعوة . ثم زار فضيلته دار المنطقة حيث اجتمع برؤساء الشعب وادلى اليهم بارشاداته .

— اوشك بناء مسجد الاخوان المسلمين بدسوق على الانتهاء ، وقد قرر المجلس البلدى اطلاق اسم « شارع مسجد الاخوان » على الشارع الذى يقع به .

— افتتح الاخوان بدسوق دارهم الجديدة .

— ورد الينا متأخرا وصف زيارة فضيلة المرشد العام لأسيوط ، وقد خطب فيها الاخ الاستاذ فهمى ابو غدير المحامى وهو من الرعيل الاول فى الدعوة .

— انشأت منطقة الشهداء شعبة ببلدة ابشادى يرؤسها الاخ عبد المنعم وحيد ناصر ، وقد اقامت حفلا رائعا بمناسبة افتتاحها .

— احتفلت منطقة الشهداء ليلة الجمعة الماضية بالمولد النبوى الشريف .

— الاخوان بطها يشكرون الدكتور عطوة محمد ابراهيم طبيب اول مستشفى مشطا لعنايته بالمرضى .

— بعون الله تعالى يفتتح مستوصف للاخوان المسلمين بباب الشعرية ابتداء من اول يناير سنة ١٩٥٢ ويقع بميدان الفوطية شارع باب البحر رقم ٢ .

— محمود محمد الجوهرى يحمد بالله ويتقدم بالشكر لفضيلة المرشد العام واعضاء مكتب الارشاد واخوان القاهرة وشعبة السيدة زينب لتفضلهم بالسؤال عنه ابان مرضه ، كما يشكر الاطباء عادل الازهرى بك وعبد الفتاح عايد بك وصبرى بك وحضرات الممرضات والتلميذات .

***

— اخوان سلمون قبلى يشكرون الاستاذ سيد شرشر بسكرتارية معالى وزير الاوقاف لمساعدته لأخيهم سليمان احمد محروس حتى اعيد لمعهده .

— نعزى الاخ محمد الجندى من العراقية فى وفاة ولده عوضه الله خيرا .

— توفى الى رحمة الله تعالى فجأة السيد افندى عبد الفتاح كبير الاخوان المسلمين بشلقان قليوبية . والاخوان المسلمون يبعثون الى انجاله بوافر العزاء ، راجين الله ان يشملهم بالصبر وينزل على الفقيد الرحمة .

— توفى يوم الاحد الماضى الشيخ احمد القرضاوى بصفط تراب والاخوان بالمحلة يسألون الله له الرحمة ولآله الصبر .

اجابات وبيانات

— جاءنا من العسيرات ان القراء هناك لايكادون يجدون « منبر الشرق » مع باعة الصحف ، وهم يطلبون ارسال ٣٠ عددا الى المتعهد اكثر مما يرسل اسبوعيا اليه . وقد احلنا طلبهم الى شركة التوزيع المصرية لتعمل على اجابة رغبتهم ، ولها ولهم الشكر .

— زدنا قيمة الاشتراك السنوى فى هذه الجريدة الى ١٥٠ قرشا فى الداخل كما اشرنا الى ذلك فى غير هذا المكان ، والعمولة التى يأخذها المندوبون عن كل اشتراك هى ٢٠٪ لا اقل ولا اكثر . فليعلم ذلك الجميع ، ولتكن المحاسبة على هذا الاساس .

— اذا كانت الاعلانات التجارية بحساب السنتى كان سعر السنتى ٣٠ قرشا ، واذا كانت بالسطر كان سعر السطر ٢٠ قرشا . وليلاحظ ان اتساع العمود فى « المنبر » يزيد بمقدار النصف تقريبا عن اتساعه فى سائر الجرائد . اما قيمة العمولة فهى ايضا ٢٠٪ للمندوبين ولشركات الاعلانات .

— جميع البطاقات الصحفية التى تنتهى مدتها بانتهاء عام ١٩٥١ يجب ان تجدد ، ورسوم التجديد المقررة هى جنيه واحد عن كل بطاقة ، والتى لاتجدد تلغى من تلقاء نفسها بمضى المدة .

— وصل حساب بلبيس كما وصل اشتراكان من الاخ مصطفى عمرو بطها ، وبقى ثمن الاعلان وهو عشرون قرشا .

— لم يصل المطلوب من القنطرة شرق ولا من نبروه ، ولا من السودان . فنكتفى هذه المرة بهذه الاشارة ، ونرجو إلا نضطر الى المزيد .

— نرجو ممن ترسل اليهم الجريدة بالبريد الجوى فى المملكة العربية السعودية وفى الباكستان ان يتفضلوا بارسال المبالغ المطلوبة وهى اربعة جنيهات مصرية عن كل نسخة فى كل سنة . وبما ان هذا العدد يصل الى حضراتهم فى مستهل العام الميلادى الجديد ، فعلى من لم يسدد اشتراكه عن ١٩٥١ ان يبعث به مع اشتراك ١٩٥٢ ، وللجميع منا وافر الشكر ، واجمل التحية .

الراديو

خير مايسمع اليوم (الجمعة ٢٩ ربيع الاول — ٢٨ ديسمبر)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم (ما تيسر من سورة النساء) الشيخ مصطفى اسماعيل .
٩ر٠٠ حديث الى عمال وسكان منطقة القنال .
٩ر١٥ موسيقى المشاة الملكية بقيادة الصاغ مصطفى عوف .
٩ر٣٠ نشره الاخبار .
٩ر٥٠ اغنية « ياجمال الريف » .
١٠ر٠٠ حديث الاطفال – بابا شارو .
١٠ر٣٠ اسعار الفتح فى بورصة القطن .
١١ر١٥ القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة (من مسجد ابراهيم اغا – باب الوزير القاهرة) .
١ر١٥ السيد فرج السيد – غناء على الربابة .
١ر٢٥ اسعار الاقفال فى بورصة القطن .
٢ر٣٠ نشرة الاخبار .
٢ر٤٤ اذان العصر – الشيخ على حجاج السويسى .
٢ر٥٠ نشرة الاخبار – تابع .
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية .
٥ر٠٣ اذان المغرب – الشيخ على حجاج السويسى .
٥ر٣٠ حديث وزارة الشؤون الاجتماعية .
٦ر٢٦ اذان العشاء – الشيخ على حجاج السويسى .
٦ر٣٥ « فرح شعبى » برنامج غنائى .
٧ر١٥ حديث « اعلام الاسلام » للاستاذ امين الخولى بك .
٧ر٤٥ « صوت الشباب » باشراف الاستاذ احمد عطية الله .
٨ر١٥ (صدى الاندلس) برنامج .
٨ر٣٠ نشرة الاخبار – التعليق على الانباء بقلم الاستاذ محمد عبد القادر حمزة بك .
٩ر٠٠ القرآن الكريم (ما تيسر من سورة الروم) الشيخ طه الفشنى .
٩ر٣٠ حديث الى عمال وسكان منطقة القنال .
١٠ر١٠ حديث (الجمعة) للدكتور محمد عوض محمد بك .
١١ر٠٠ آخر الانباء .

نقابة الصحفيين

اصبح مجلس ادارة نقابة الصحفيين بعد الانتخابات السنوية التى اجريت يوم الجمعة الاخير مؤلفا من حضرات الزملاء الافاضل الاساتذة :

مصطفى القشاشى بك (وقد ابدت الجمعية العامة رغبتها فى اختياره سكرتيرا عاما للنقابة مدى الحياة) ، ومحمد زكى عبد القادر بك ، ويسن سراج الدين ، ومحمد خالد ، وحسين ابو الفتح (عن اصحاب الصحف) .

وحافظ محمود ، وفكرى اباظة باشا ، والدكتور على الرجال ، وعلى الشيخ ، ومحمد على ابو طالب ، وعبد الوارث كبير (عن المحررين) .

كتب الله لهم جميعا النجاح والتوفيق فى خدمة الوطن العزيز .

تقدير ملكى

رفعت لجنة نشر المؤلفات التيمورية الى القصر الملكى الكريم مجموعة من مؤلفاتها ، اعترافا منها بفضل ملك مصر والسودان على العلم والعلماء .

وقد تلقى الاستاذ خليل ثابت باشا رئيس اللجنة كتاب تقدير من سعادة كبير الامناء على هدية اللجنة التى رفعتها الى الملك وهى اربعة كتب من مؤلفات تيمور باشا رحمه الله .